

سلسلة الفكر المحاسبى الإسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا
وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين.

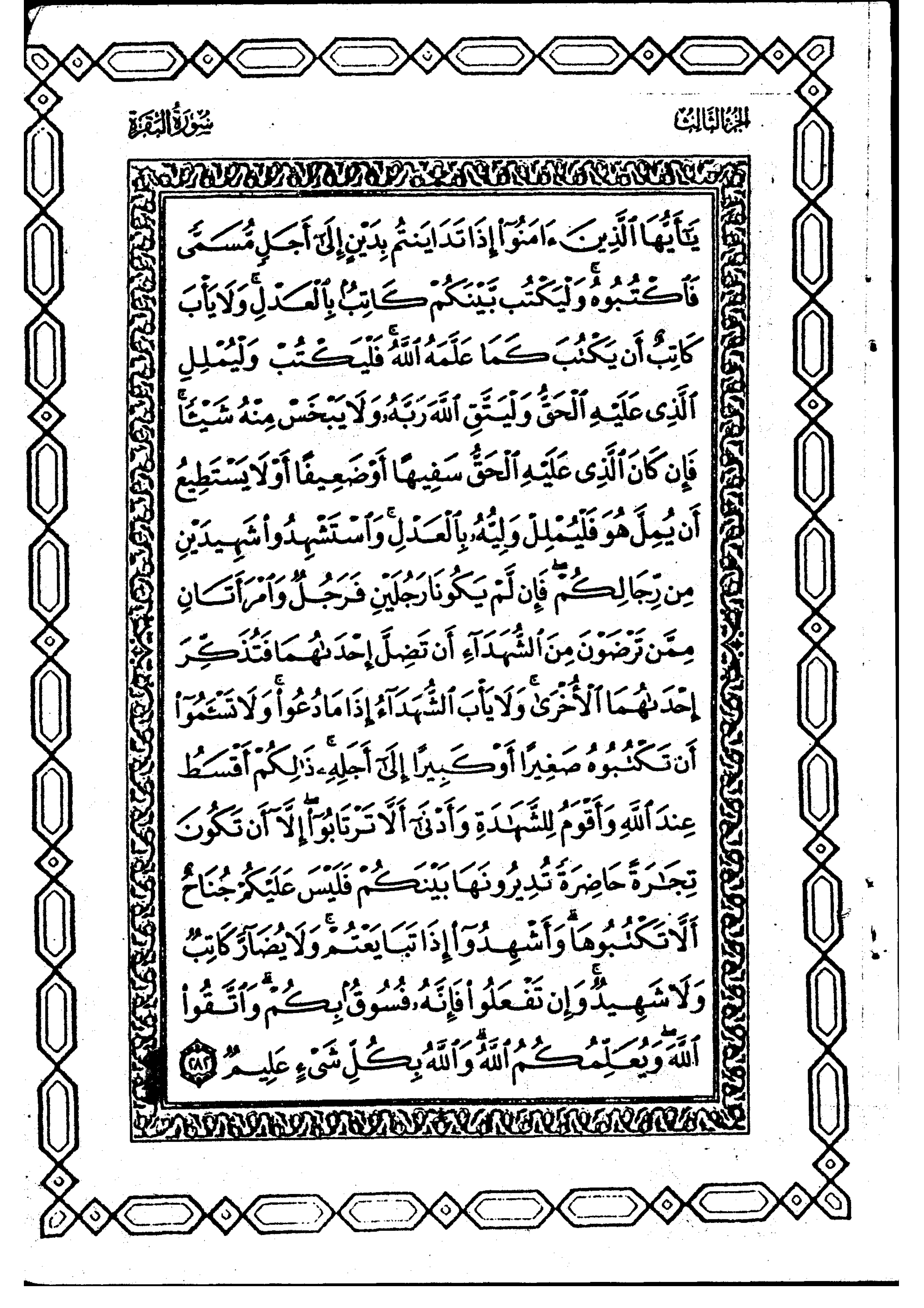
التوجيه الاسلامى للمحاسبة
بين
الفكر والتطبيق

دراسة من اعداد

دكتور / حسين حسين شحاته

استاذ ورئيس قسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة الأزهر



يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى
فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ
كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ
ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ
فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ
أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ
مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ
مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ
أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ
عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ
وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢

إهـــداء

إلى الذين لبوا النداء .. وأجابوا الدعاء .. وحملوا اللواء للدعوة إلى الإسلام الصحيح .

إلى الدعاة والعلماء الأجلاء الذين تجاوبوا مع هذه الدعوة الإسلامية .

إلى علماء ورواد الفكر الاقتصادى المحاسبى الإسلامى الذين أبرزوا فضل السبق للمسلمين فى مجال الاقتصاد والمحاسبة .

أهدى هذا الجهد داعيا الله أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال .

دكتور / حسين حسين شحاته
استاذ ورئيس قسم المحاسبة
كلية التجارة - جامعة الأزهر

خطة الكتاب

فاتحة الكتاب

الإسلام منهج شامل لكل نواحي الحياة، فهو دين ودولة وهو عقيدة وشريعة، وهو عبادات ومعاملات، ....

وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى : "**ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين**". (النحل : ٨٩). كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تركت فيكم ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً، كتاب الله وسنتى" متفق عليه.

وشريعة الإسلام شاملة ودائمة، فهى شريعة كل الأزمنة فهى صالحة لكل زمان، وهى شريعة للناس جميعاً، فهى صالحة لكل مكان، تقوم على مجموعة من القواعد الكلية الثابتة المستقرة وهذا يصبغها صبغة الثبات، كما أنها تركت الفروع والتفاصيل لتتكيف حسب الظروف والأحوال وهذا يكسبها المرونة.

ولقد طبقت الشريعة الإسلامية فى صدر الدولة الإسلامية (وما زالت حتى الآن) وتمكنت من إدارة شئون الحياة على أسس من الدين، وتأسست أعظم حضارة عرفتها البشرية الواعية، وحققت للإنسان القاعدة الأساسية وهى حفظ النفس وحفظ الدين وحفظ العقل وحفظ العرض وحفظ المال ومكنته من عمارة الأرض وعبادة الله.

وما أحوج البشرية فى هذه الأزمنة إلى شريعة الإسلام لتنقذها من أزماتها وتعالج لها مشكلاتها، كما أن العلوم على إختلاف أنواعها فى حاجة إلي التوجيه الإسلامى لتكون لنفع الإنسان وليس لضرره وتكون للبناء وليس للهدم، وهذا أمر فرضه الإسلام علينا، فالتوجيه الإسلامى للعلوم يعتبر فريضة ومن مقاصد الشريعة الإسلامية.

وعلم المحاسبة (الحساب) ويطلق عليه فى كتب الفقه الإسلامى علم كتابة

الأموال، من العلوم الإجتماعية المحمودة، وكان موجودا عند العرب قبل الإسلام، وجاء الإسلام وطوره وحسنه ووجهه توجيها إسلاميا فى ضوء ماورد بمصادر الشريعة الإسلامية، ونزلت أطول آية فى القرآن لتضع قواعده الكلية، والتى تعتبر بمثابة الدستور الحقيقى لمهنة المحاسبة.

وبعد الإستعمار الفكرى والثقافى والإقتصادى لمعظم البلاد العربية والإسلامية أصبح علم المحاسبة فى الإسلام غريباً سواء من حيث الفكر أو من حيث التطبيق، وأصبح فى حاجة إلى توجيه إسلامى حتى يساهم فى تحقيق مقاصده الأساسية ومن بينها المحافظة على المال وتنميته وبيان الحقوق وإعطاء الشهادات التى تكون موضع ثقة، كما يساهم فى حسم النزاعات والخلاف المالى بين الناس، وهذا ما بينه الله فى القرآن فى سورة البقرة : " ... ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله، ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة، وأدنى ألا ترتابوا" (البقرة : ٢٨٢).

وتحاول الدراسة التى بين أيدينا فى بيان المنهج للتوجيه الإسلامى للمحاسبة فى مجال الفكر والتطبيق، وبرنامج وأساليب التوجيه كمساهمة من جامعة الأزهر التى ينتمى إليها المؤلف بكل إعتزاز ، بإعتبار أن من أهم مسئولياتها هو نشر العلوم النافعة للبشرية، والإستفادة من التقدم العلمى وأساليبه وأدواته فى إطار الشريعة الإسلامية.

وندعو الله عز وجل أن يجعل هذا العمل صالحا ولوجهه خالصا وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، كما أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يقضى لهذه الدراسة من أولى الأمر والمختصين ما يأخذوا بأحسن ماورد به لتطوير مناهج التعليم التجارى فى أمتنا الإسلامية، وأن تستفيد منها الوحدات الإقتصادية التى تسعى لتطبيق قواعد الشريعة الإسلامية، والله الموفق والمعين وهو يقول الحق وهو يدى السبيل.

المؤلف

تقديـــم عـــام

منهجيـــة

التوجيه الإسلامى للمحاسبة

بين الفكر والتطبيق

تقديــم عــــام

منهجيـــــة

التوجيه الإسلامى للمحاسبة

بين الفكر والتطبيق

خطورة التغريب والتبعية فى مجال المحاسبة .

لقد حدثت عملية تغريب واسعة النطاق فى البلدان العربية والاسلامية ولاسيما في العلوم الانسانية والاجتماعية المرتبطة إرتباطاً مباشراً بالإسان والمجتمع ، وتمثلت فى نقل كل شئ عن أوربا وغيرها دون أى أعتبار ما إذا كان هذا يتفق مع العقائد والأخلاق والسلوكيات الإسلامية أم لا ؟ أو أن له أصولاً فى الإسلام أو أنه يمكن تطويره وتحسينه ليتفق مع قواعد الشريعة الإسلامية ومع القيم والمثل والأعراف الاسلامية أم لا ؟

وكان من أهم وسائل التغريب والفرنجة الغزو الفكرى والثقافى الذى ورد إلى الديار العربية والإسلامية مع الغزو العسكرى ، ويكفى أن نذكر فى هذا المقام أن الذى وضع مناهج التعليم فى مصر فى فترة الإستعمار هو اللوردكرومر ، كما أن إيفاد بعثات إلى البلدان الأوربية للحصول على المعرفة والرجوع لينشروها كما هى بدون أدنى تطوير فى المدارس والمعاهد والجامعات، وكانت من أخطر وسائل التغريب إلى جانب إنتشار الكتب والمجلات ... التى تنشرها الثقافة الغربية وغيرها بدعوى التحضر والمدنية والتى تتضمن فيما تتضمن سموماً ضد الثقافة الاسلامية وتتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية .

ومن الدعاوى الخطيرةالتى ظهرت فى ذلك الحين هو أن الاسلام دين عبادات وتسبيح وتهذيب للإنسان وليس له علاقة بحلبة الحياة ، ولكى نتقدم يجب أن يحصرالاسلام فى المسجد كماحدث فى أوربا حيث حصروا الكنيسة

ولايجوز لها أن تتدخل فى شئون الدنيا والعلم ، وهذه الدعوى الخبيثة أطلق عليها العلمانية وقالوا" دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله " كما قالوا كذلك يجب الفصل بين العلوم والعقيدة باسم الحياد العلمي . وهذا كله بعيد كل البعد عن الإسلام الذى يحث على العلم النافع المحمود الذى يخدم الإنسان ويعينه على عمارة الأرض وعبادة الله فالاسلام دين حضارة وتقدم وعمران ودين ودولة وتعمل قواعده على تزكية عوامل الخير فى المجتمع .

وترتب على ما سبق استيراد الثقافة الغربية وغيرها وإهمال التراث الاسلامى ، وتجمد الإجتهاد ، وإعتقاد كثير من الأساتذة والعلماء الذين تعلموا فى الجامعات الأجنبية أن الإسلام دين عبادات وليس فيه إدارة أو إقتصاد أو سياسة أو اجتماع ... ولم يجتهدوا ولم يبحثوا فى الثقافةالإسلامية وينقبوا فيها إلا القليل منهم ، ليخرجواما فيها من درر علمية، وصدق الامام سيد قطب عندما قال " عجب لأمر المسلمين يقترضون من الشرق والغرب وخزائنهم مليئة بالدرر العلمية "

ولقد ترتب على حركة التغريب وانتشار العلمانية آثاراً سلبية عديدة من أخطرها الإنبهار بالحضارة المادية وضعف القيم الإيمانية والأخلاقية واهمال التراث الإسلامى وتجمد الاجتهاد ، وأصبح الإسلام مظلوماً بين جهل أبنائه وعجز علمائه ، وتسلط على أهله من لا يحكمون بشريعة الله، وبذلك أصبح هناك حاجة للقضاء على حركة التغريب والإهتمام بالتوجيه الاسلامى للعلوم من أجل الأنسان والخير والبشرية وتطورها نحو الخيرات ، وحتى لا يكون العلم أداة للهدم والتدمير وإذلال الإنسان .

وفى مجال العلوم الاجماعية بصفة عامة وعلم المحاسبة (الحساب) بصفة خاصة كان التغريب والتفريغ واضحاً تماماً ، فعلى سبيل المثال سيطر على المهنة فى معظم البلاد العربية والإسلامية اليهود والنصار وكانوا هم ومازالوا

فى بعض البلدان هم المصدر والمرجع والأساتذة فى علم المحاسبة كفكر وتطبيق، فعلى سبيل المثال نجد ما يدرس لابنائنا فى كليات التجارة منقولاً نقلاً حرفياً فى كثير منه مما يدرس بالجامعات الأوربية ، وأن مكاتب المحاسبة والاستشارات الادارية والإقتصادية إما أن يسيطر عليها الاجانب بطريق مباشر أو عن طريق التبعية أو تدريب من يعملون بها بالخارج ... دون أدنى إشارة من قريب أو بعيد إلى التراث الاسلامى فى مجال علم المحاسبة (كتابة الأموال) وأن سيادة العالم فى هذا المجال كانت للاسلام عندما كانت أوربا فى متاهات الظلام لقد أكد على ذلك لوقا باشيللو الذى وضع أساسيات علم المحاسبة فى أوربا عندما قال أنه أعتمد على كثير ممن سبقوه فى هذا المجال وكان يقصد بذلك التجار العرب المسلمين الذين كانوا فى أسبانيا وإيطاليا ... ونقلوا اليهم أسس المحاسبة ونظمها وطرقها .

الصحوة الإسلامية والدعوة للتوجيه الإسلامى للمحاسبة :

ومع ظهور الصحوة الإسلامية فى كافة مجالات الحياة ولاسيما بعد إنتكاس المادية والعلمانية وعجزها عن الوفاء بالإشباع الروحى للإنسان ، ظهرت هناك حاجةملحة لاعادة النظر والدراسة والتقويم فى العلوم جميعاً سواء كانت تجريديةأو اجتماعية إنسانية وتجرى لها توجيهاً إسلامياً يأخذ نواحى واتجاهات متعددة ، فمنها من يبحث عن أصوله فى الاسلام، ومنها من نستفيد من نتائجه العلمية فى أبراز عظمةالله وتقويةالقيم الإيمانية عند الطلاب والمطبقين ، ومنها من توجيه النتائج التى توصل إليها فى خدمة البشرية وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية.

فعلى سبيل المثال : الاستفادة من علوم الطب فى توجيه الطلاب والناس الى عظمة الله فى الخلق تذكرهم بقول الله عز وجل " **وفى أنفسكم أفلا تبصرون** " (الذاريات : ٢١) ، فى علم الفيزياء نشير فى قدرة الله فى تنظيم

الكون ، وفى علم الرياضية نشير الى فضل السبق للعلماء العرب فى هذا المجال.

وفى علم الكيمياء كيف توجه معادلات هذا العلم الى خدمة البشرية وليس أهلاكها وهكذا بالنسبة لسائر الطبيعة ، أما بالنسبة للعلوم الاجتماعية فنبحث عن أصولها فى الاسلام .

التوجيه الإسلامى للمحاسبة ضرورة شرعية :

وفى مجال علم المحاسبة وهو موضوع هذه الدراسة فإن هناك ضرورة شرعية لاستنباط القواعد الإسلامية التى تحكمه والتى تمثل الإطار الفكرى لهذا العلم فى الإسلام وذلك من مصادر الشريعة الاسلامية ، وهذا للتاكيد على أن القرآن والسنةلم يأتيا فقط للأهتمام بجانب العبادات بل أيضاً اهتما بالمعاملات وصدق الله العظيم اذ يقوم " **ونزلناعليك الكتاب تبيانا لكل شئ هدى ورحمة وبشرى للمسلمين** " (النحل :٨٩) ، وقول رسول اله صلى الله عليه وسلم :" تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وسنتى " متفق عليه

كما أن هناك ضرورة شرعية لاستقراء الجوانب التطبيقية للفكر المحاسبى الاسلامى فى صدر الدولة الأسلامية وكيف أنتشر فى كثير من البلدان ومنها دول أوروبا عن طريق المفكرين المسلمين والتجار العرب ، ولا يجب أن نبخس الحضارة الاسلامية دورها فى نشر المعرفة الحميدة النافعة ليس فقط فى مجال العبادات بل أيضاً فى مجال المعاملات ، وبالإضافة إلي ما سبق نجد أن الأسلام يحث علي إستخدام الأساليب والأدوات المحاسبيه وغير المحاسبيه الحديثة والمتقدمه ، وأن توجه توجيهاً إسلامياً مثل أسلوب القيد المزدوج وأساليب التحليل المحاسبي وأساليب الحاسب الآلي والإلكتروني ونظم المعلومات والأساليب الرياضية والاحصائيه ونحوها ، بل نعتبر ذلك من الضروريات الشرعية والتي حث عليها الإسلام ، فالرسول يدعونا لطلب العلم ولو في الصين

ولم يكن في زمنه هناك علوم إسلامية في الصين بل كانت علوم تقنيه ،في هذا المقام يقول رسول الله (ﷺ) "الحكمه ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها" متفق عليه .

ونخلص من ذلك أن التوجيه الإسلامي للمحاسبة ضرورة شرعية ، وواجب علي علماء وأساتذة كليات التجارة والباحثين وغيرهم من المعنيين بهذا العلم من المسلمين ، فما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب.

كما أن الدارسة والبحث الدقيق في الفكر المحاسبي الإسلامي فرض كفاية بالنسبة لأهل الاختصاص من العلماء والأساتذة والباحثين في مجال المحاسبة ، كما أن تعلم هذا الفكر فرض عين علي كل طالب علم مسلم متخصص في مجال المحاسبة ، وعلي كل ممتهن أو عامل في هذا المجال.

منهج التوجيه الإسلامي للمحاسبة

يقوم الفكر المحاسبي التقليدي المعاصر علي منهجيه إستعماريه تقضي بفصل المحاسبة عن الدين ، أي تطبيق منهج العلمانية والحياد العلمي ، وهذا لا يتسق مع الإسلام عقيدة وشريعة ، فالإسلام كما ذكرنا من قبل دين شامل ومنهج حياة ، ومن ثم فالتوجيه الإسلامي للمحاسبة يقصد به التزاوج بين الجوانب المادية والروحية في مجال المحاسبة بما يحقق الخير للإنسان والإنسانية وذلك في ضوء قواعد الشريعة الإسلامية .

ويأخذ منهج التوجيه الإسلامي للمحاسبة إتجاهات متعددة من أهمها ما يلي:-

(١) - استنباط قواعد المحاسبة من مصادر الشريعة الإسلامية .

(٢) - توجيه وتطوير قواعد المحاسبة التقليدية إسلامياً ما دامت لا

تتعارض مع قواعد الشريعة الإسلامية لإن الأصل في المعاملات الحل مالم يتعارض مع نص صريح من القرآن والسنة .

(٣) - الإستفادة بأساليب وأدوات المحاسبة التقليدية المتقدمة في الجوانب التطبيقية للفكر المحاسبي الإسلامي ، لان هذه الأساليب والأدوات ليست حكراً علي أحد وهي من صنع الإنسان ، فهي ليست مسلمة أو كافرة ، بل يجب أن تستخدم في خير البشريه سواء استخدمها مسلم أم غير مسلم ، كما أن الإسلام يعتبر البحث عن العلم المفيد النافع شرعا فريضة .

(٤) - ريادة العالم في كافة العلوم ومنها علم المحاسبة باعتبار أن أمة الإسلام هي خير أمة اخرجت للناس وأن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم أرسل للناس كافة.

أسس التوجيه الإسلامي للمحاسبة

ويقوم منهج التوجيه الإسلامي للمحاسبة علي مجموعة من الأسس الكليه من أهمها ما يلي :

- الأساس الإيماني والأخلاقي الإسلامي .
- أساس شمولية الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان .
- أساس إستنباط قواعد المحاسبة من مصادر الشريعة الإسلامية والتمكين لتطبيقها في واقع الحياة .
- أساس إستيعاب أساليب وأدوات المحاسبة الحديثة والإستفادة منها في إطار القيم الإيمانية والأخلاقية.
- أساس إزالة ما تثيره مبادئ (قواعد) المحاسبة الوضعية ضد الإسلام

وتعاليمه وإيجاد البديل الإسلامي لها .

- أساس الحث علي البحث والدراسة لتطوير أساليب وأدوات وطرق واجراءات المحاسبة في ضوء احتياجات البشريه بصفة عامة ، وإحتياجات المجتمع الإسلامي بصفة خاصة ، وتجنب الجمود والركود حتي نتحرر من التبعية الفكرية والتطبيقية .

- أساس ريادة وأستاذية العالم في جميع مجالات العلم النافع المحمود حيث أن الإسلام جاء للناس عامة ، وإنطلاقاً من ذلك يجب أن ينهض المحاسبون المسلمون بإبراز مدرستهم للمحاسبين في بقاع العالم .

إنه بتطبيق هذه الأسس في إطار المنهج الإسلامي سوف تحقق مقاصد التوجيه الإسلامي للمحاسبة والتي تتمثل في التزواج والتنسيق بين القيم الأيمانية والأخلاقية والسلوكية الإسلامية وبين قواعد وأساليب وأدوات علم المحاسبة بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية ومنها حفظ المال ، ومحاربة التغريب وإعادة الثقة في الفكر المحاسبي الأسلامي ومكانته في العالم .

خطة دراسة التوجيه الإسلامي للمحاسبة

يقوم التوجيه الإسلامي للمحاسبة علي المحاسب الإنسان فهو الذي يستنبط أو يؤصل أو يطورالفكر المحاسبي. كما أنه هو الذي يلتزم بقواعد المحاسبة ، هو الذي يستخدم أساليب وأدوات المحاسبة . كما أنه هو الذي يعرض ويفسر المعلومات المحاسبية ، لذلك يجب الاهتمام بتكوينه الشخصى وبتأهيله العلمي والعملي في ضوء الإسلام حتي يتحقق التوجيه الإسلامي ، كما يجب إعادة النظر فيما يدرس بالمدارس والمعاهد والجامعات ليتفق مع الثقافة الإسلامية بصفة عامة ومع الفكر المحاسبي الإسلامي بصفته خاصة ، كما يجب وضع خطة وبرنامج عمل للتحول من الفكر المحاسبي الوضعي الي الفكر

المحاسبي الإسلامي سواء عن طريق الإحلال أوالتطوير أو التوجيه ، ودراسة المشكلات والمعوقات التي تظهر في هذا الخصوص .

وتأسيساً علي ذلك يجب عند التخطيط للتوجيه الإسلامي للمحاسبة أن نركز علي ثلاثة محاور أساسيه هي :

(١) **المحاسب** : من حيث تكوينه الشخصى وتأهيله العلمي والعملي .

(٢) **دور العلم** : ويقصد بها المدارس والمعاهد والجامعات التي تدرس فيها موضوعات المحاسبة طبقاً للفكر الإسلامي.

(٣) **المؤسسات والمنظمات المهنيه** : والتي ترعي المحاسبة في الاسلام من حيث الفكر والتطبيق .

(٤) **الوحدات الإقتصادية** : والتي تعتبر حقل التكوين العملي للمحاسب ومجال التطبيق

وفي ضوء الفقرات السابقة وضعت خطة دراسة التوجيه الإسلامي للمحاسبة بحيث تركز علي الموضوعات الآتيه:

* التكوين الشخصي للمحاسب في ضوء الفكر الاسلامي .

(القيم الايمانية والأخلاقية والسلوكية للمحاسب)

* التكوين العلمي والعملي للمحاسب في ضوء الفكر الاسلامي .
* خطة وبرنامج تدريس الفكر المحاسبي الإسلامي في دورالعلم المتخصصة (في هذه المرحلة من الدراسة – علي المستوي الجامعي).
* التطبيق المعاصر للفكر المحاسبي الإسلامي واجراءات التغيير .
* مصادر المعرفه في الفكر المحاسبي الإسلامي .

هذا ولقد أوردنا في نهاية هذه الدراسة قائمة بأهم النتائج العامة والتوصيات وقائمة بأهم المراجع المختارة المتعلقة بموضوع الفكر المحاسبي الإسلامي.

دعاء وامل فى أن ينال التوجيه الاسلامى للمحاسبة الإهتمام .

أدعو الله سبحانه وتعالي أن يتقبل منا هذا الجهد وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم ليس فيه أي شئ لهوي النفس ، وإن كنت قد وفقت فمن الله سبحانه وتعالي العليم الحكيم ، وإن كنت قد قصرت فمن نفسى ، وأدعو الله أن يغفر لي ويسامحني ، وأرجو من أخواني في الله أن يقوموني ويصوبوا الي أخطائي ، فالمسلم مرآة أخيه والدين النصيحة .

وحسبي في هذه الدراسة أنني قد أخذت بالأسباب وأجتهدت أما النتائج المرتبطة بها من حيث تطبيق أحسن ما ورد بها فهذا خارج عن قدراتي وندعوا الله أن يهدي أولي الأمر الي القيام بمسئولياتهم تجاه الاسلام ، فكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته .

الأمل أن ينال التوجيه الاسلامي للمحاسبة الاهتمام من الأساتذة الباحثين وأولي الأمر من حيث الفكر ومن ناحية التطبيق ، وليس ذلك علي الله بعزيز والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

القاهرة في جمادي الاولي ١٤١٣ هـ

نوفمبر ١٩٩٢ م

د. حسين شحاته

الفصل الأول

التكويـن الشخصـى للمحاسـب

فـى ضـوء الفكـر الاسلامـى

(القيم الايمانية والاخلاقية والسلوكية للمحاسب)

الفصل الأول

التكوين الشخصي للمحاسب في ضوء الفكر الإسلامي

(القيم الايمانية والأخلاقية والسلوكية للمحاسب)

تمهيد

يقوم الفكر المحاسبي الاسلامي علي مجموعة مترابطة من القيم الايمانية والأخلاقية والسلوكية والتي تمثل التكوين الشخصي للمحاسب الانسان الذي يقوم بالعمليات المحاسبية وسوف نتناول هذه القيم بشئ من التفصيل في هذا المبحث.

[١ - ١] . القيم الإيمانية للمحاسب في ضوء الفكر الإسلامي

يجب علي المحاسب المسلم أن يؤمن بمجموعة من القيم الايمانية المنبثقة من عقيدته الإسلامية إذ أنه لا يمكن الفصل بين العقيدة والمحاسبة في الإسلام، ومن أهم هذه القيم الإيمانية ما يلي : -

(١) - الإيمان بأن المال الذي هو أساس المحاسبة ملك لله عز وجل وأن ملكية الأفراد له ملكية إنتفاع وهو مستخلف فيه .

وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالي : " آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه " (الحديد : ٧) وقوله كذلك " وآتوهم من مال الله الذي آتاكم " (النور :٣٣) وهذه القيمة الإيمانية توجب علي المحاسب أن يلتزم بشرع الله المالك الأصلي للمال ، وأن لا يخالفها وأن تكون معايير المحاسبة التي يلتزم بها في عمله مطابقه للشريعة الاسلامية حتي لا يأثم أمام الله عز وجل ، وهذا واضح في آيه كتابة الأموال إذ يقول الله جل شأنه : " ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله " ٠البقرة : ٢٨٢) .

(٢) – الإيمان بإنه إذا التزم بشرع الله في عمله المحاسبي ، وكانت نتيجه ذلك الطاعة والامتثال لأوامر الله ، تحول هذا العمل إلي عبادة يثاب عليها "

وأساس ذلك قوله تعالي " ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله " (البقرة : ٢٨٢) ، وقول الرسول صلي الله عليه سلم " العمل عبادة " متفق عليه وهذا الاعتقاد الايماني يجعل المحاسب المسلم يعمل بإخلاص وصدق وأمانة ملتزم بشرع الله لا يخضع لضغوط واهواء

رؤسائه أو أصحاب المال إذا ما حاولوا أن يجبروه علي أن يحيد عن الحق في قوائمه وتقاريره المحاسبية .

(٣) – الخشية والخوف من الله واستشعار أنه يخضع دائماً أبدا في كل أعماله المحاسبية تحت رقابة الرقيب الحسيب وهو الله ، وأن هناك ملائكه تسجل كل أعماله وتصرفاته ، مصداقا لقول الله سبحانه وتعالي " وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير " (الحديد:٤) قوله كذلك " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " (سورة ق :١٨) وقول رسول الله (ﷺ) عندما سئل عن الاحسان ، قال " أن تعبدالله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " متفق عليه .

وهذه القيم الايمانية تجعل المحاسب دائما فى رقابة ذاتية تضبط أعماله طبقاً لشرع الله مهما كانت الرقابة بواسطة الغير ضعيفة كانت أو غائبة ، وهذا أسمى وأقوى سبل الرقابة المحاسبية التى يأمل أصحاب النظريات الادارية الوضيعة التوصل اليها .

٤– الايمان بإن هناك بعث بعد الموت ، وأن المحاسب سوف يقف أمام الله

الحسيب الرقيب ليحاسبه عن أعماله التى قام بها فى الحياة الدنيا ، فلن تتوقف المحاسبه فى ذلك اليوم على العبادات فقط، بل على كل أعماله ومنها المحاسبة ، يوم تعرض القوائم والتقارير المالية وغير المالية والتى لم تترك صغيرة ولا كبيرة إلا سجلت تسجيلاً دقيقاً باللحظة والساعة واليوم والشهر السنة ، ولقد اشار القرآن إلى ذلك فى عديد من الآيات منها قوله تبارك وتعالى مصورا حال المجرمين الظالمين المزورين .. إذا يقولون " ياويلتنا مال لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الآ احصاها ، ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً " (الكهف:٤٩) وقوله مبينا للناس أنه جل شأنه أدق الحاسبين : " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ، فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين " (الانبياء :٤٧) وفي هذا الخصوص يقول رسول الله ﷺ لن تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع :عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل به " متفق عليه ، وهذه القيم الايمانية السابقة تجعل المحاسب فى يقظة تامة من ضبط أعماله لتتفق مع شرع الله أولا تخالفه خشية المحاسبة فى الآخرة .

[١-٢] القيم الاخلاقية للمحاسب المسلم فى ضوء الفكر الاسلامي

يجب أن يتسم المحاسب المسلم بمجموعة من الأخلاق والتى تؤثر فى عمله وتضبطه ذاتيا من بينهما ما يلى :

(١) الأخلاص فى العمل ابتغاء مرضات الله لا يحيد عن ذلك ابتغاء ارضاء العملاء وتتمثل فى النية الخالصة بأن ما يقوم به من عمل طيب هو عبادة لله عز وجل يجزى عليهاكما يجزي على سائر

العبادات ، ، فيقوم بعمله ليس بنية الوظيفة أو المنصب أو الالتزام بالوائح والقوانين ، بل بنية إرضاء الله عز وجل إمتثالاً لقوله: " قل إن صلاتي ونسكي ومحيايي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين " (الانعام : ١٦٢) وقد أكد رسول الله ﷺ على الاخلاص فقال: " ... ثلاث لا يفل عليهم قلب المؤمن : إخلاص العمل، والنصيحة لولي الأمر ، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائه " رواه احمد .

أن المحاسب مطالب بأن يكون مخلصا لعمله ، محتسباً أجره عند الله ، فإذاكان كذلك كان عمله دائما بعيداً عن ماحرم الله، وهذا الاخلاص يقوده الي عدم الرياء والنفاق من ناحية ، ويوجه الي انفاق العمل حسب ما يتفق مع شرع الله ولا يخشى في الحق لومة لائم من ناحية أخري .

(٢) الأمانة في أداء العمل محافظا علي ما لدية من بيانات ومعلومات ونحوها .

وتعني في مفهومها الواسع أن يكون المحاسب أمينا علي مالديه من أسرار وأعمال وأمانات ، ولقد ورد في القرآن الكريم ما يؤكد علي أهمية الأمانة في آداء العمل ، فعندما رشحت بنت سيدنا شعيب سيدنا موسي للعمل لدي والدها ، كانت التزكيه علي أساس القوة الأمانة ، فقد ورد في القرآن قولها : " ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين " (القصص : ٢٦) وعندما طلب سيدنا يوسف العمل لدي الملك ، فقال الله تعالي " وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين . قال إجعلني علي خزائن الأرض إني حفيظ عليم " (٥٤ ، ٥٥)

ويؤكد هذا المثل الاخلاقي رسول الله ﷺ فيقول " أد الأمانة الي من ائتمنك ولا تخن من خانك " رواه احمد وأبو داود ، ويربط رسول الله بين

الايمان، بالأمانة فيقول " لا إيمان لمن لا أمانة له . ولا دين لمن لا عهد له " رواه أحمد

ويتمثل دور الأمانة في عمل المحاسب في أنه يحافظ علي سرية ما لديه من بيانات ومعلومات ، وأن لا يذيعها إلا في حدود اللوائح والنظم والقوانين ، كما يدخل في نطاق الأمانة أيضاً تأديه العمل بإتقان حسب ما ائتمن عليه، فهو مسئول عن الأمانة التي حمل بها أمام الله وأمام ملاك المنشأة ، وأمام نفسه ، وأن المحاسب الذي يخون مستخدمي البيانات والمعلومات المحاسبية فقد خان الله ورسوله ويجب أن يحذر من ولي الامر ومن المنظمات المهنية التي ينتمي إليها.

(٣) الصدق في القوائم والتقارير التي يعدها ويقدمها للادارة وغيرها في ضوء مالديه من بيانات .

ويقصدبه في مجال المحاسبة بأن تكون أقوال وأفعال المحاسب صحيحه حقيقية فعلية لا كذب فيها ولا غش ، والصدق يهدي الي البر والبريهدي الي الجنة ، يعتبر الصدق من متممات الايمان وأمر الله به في كثير من الآيات ، فقال الله تبارك وتعالي : " يا أيها الذي آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (التوبه : ١١٩) وفي وصف عباد الله الصالحين المؤمنين قال عز وجل " رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه " (الاحزاب ٢٣) ومن أحاديث رسول الله (صلي) في الصدق في المعاملات : " البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كتما وكذبا محقت بركه بيعهما " رواه البخاري ، وعنه أنه قال " التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقيين والشهداء يوم القيامة" رواه الترمذي وابي ماجه

ومن ناحية أخري تعتبر التقارير التي يقدمها المحاسب إلي الادارة أو إلي الغير من قبيل الشهادة والتي يجب أن تكن صادقة وأكد علي ذلك الله في

وصف عباد الله الصالحين : " اللذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراماً " (الفرقان : ٧٢) وأمرنا الله تجنب قول الزور فقال : " واجتنبوا قول الزور " (الحج : ٣٠) وفي هذا الخصوص ، فقد ورد عن أبي بكر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : " ألا أنبكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا : بلي يا رسول الله ، قال : " الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئاً فجلس فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور، فما زال يكرر حتي قلنا ليته سكت " متفق عليه .

ويقوم عمل المحاسب علي إعطاء الادارة وغيرها تقارير تتضمن بيانات ومعلومات وهي شهادة يجب أن تكون صادقة وحقيقية ، وإلا فقدت مقاصدها وأصبحت بذلك مضللة لمن يستخدمها ، وكلما إلتزم المحاسب بالصدق فيما يقدمه من تقارير كلما كان موضع ثقه واعتبار ، وكلما تخلي عن الصدق لإرضاء فئة من الناس كان مزوراً فقد الثقة والتقدير والاعتبار ، وأصبح مصدر التبديد الأموال وضياع حقوق الناس ، وخائناً للامانة ويحذرنا رسول الله ﷺ عن ذلك فيقول : " كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق وأنت له به كاذب " رواه أحمد .

(٤) إحسان العمل (إتقان العمل) في ضوء الاعراف والاصول المهنية والعلمية

يعتبر خلق الاحسان من متممات عقيدة الانسان المسلم المؤمن الأمين المخلص الصادق ، ويقصد بها عموماً إتقان العمل ، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالي : " إن اللذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً " (الكهف : ٣٠) وقال رسول الله ﷺ : " إن الله كتب الاحسان علي كل شئ ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فإحسنوا الذبح ... " رواه مسلم ، ويقول في حديث أخر عن إتقان العمل : " إن الله يجب من أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه " متفق عليه

ومن مقومات المحاسب المسلم الملتزم الدقة في العمل والتوقيت المناسب وحسن العرض وهذه الأمور لا تتحقق إلا عن طريق إتقان العمليات المحاسبية مثل سائر الأعمال ، ولا يمكن أن تحقق هذا الاتقان إلا إذا كان المحاسب مؤمنا مخلصاً أميناً صادقاً ويعرف حدود عمله وكيف يؤديه وله أن يستعين بأهل الاختصاص إن تطلب الأمر وأن يجعل من نفسه رقيباً علي عمله ، وهذا هوالمفهوم الأخر لخلق الاحسان وهو أن تعبدالله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

(٥) التنظيم الدقيق للمستندات والدفاتر والسجلات والقوائم والتقارير باعتبار ذلك من خلق المسلم .

لقد أمرنا الله عز وجل بالنظام في كل شئ ، في العبادات وفي المعاملات ، وهو عز وجل شأنه خلق الكون ونظمه نظاماً دقيقاً وهذا واضح في قوله تبارك تعالي : " لا الشمس ينبغي لها تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون " (يس : ٤٠) وفي مجال العبادات نجد لكل شعيرة نظام دقيق فهناك نظام دقيق للصلاة و نظام دقيق للصوم ، ونظام دقيق للحج العمرة وهكذا ، وبدون هذاالنظام تصبح الحياه فوضي . ولقد أكد الله علي ذلك بقوله : " إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص" (الصف:٤) ويقول رسول الله ﷺ لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم " (متفق عليه)

والتنظيم الدقيق السليم من أهم سمات المحاسب بصفة عامة ويدخل ذلك في تنظيم المستندات ودوراتها والدفاتر وسجلاتها والقوائم وتقاريرها وما يتفرغ عن ذلك من أمور مختلفة .

ولقد تبين من دراسة وتحليل التنظيم المحاسبي في دواوين الحكومة في صدر الدولة الاسلامية انه كان هناك تنظيما دقيقاً لكل المعاملات المالية لأن ذلك

يقوي من الثقة من التقارير وهذا ماأشار إليه القرآن الكريم عندما حث علي كتابه المعاملات فقال : " **ذلكم أقسط عند الله وأقوم الشهادة وأدني ألا ترتابوا** " (البقرة : ٢٨٢)

(٦) الإعتدال في القياس المحاسبي وفي الآراء التي تعتمد علي الاجتهاد الشخصي

ويقصد بالإعتدال التوسط في الأمر بدون مغالاة أو بغي أو تهاون أو إفراط، وهذا الخلق من السمات الرئيسيه للمسلم في جميع أعماله كما أنه من سمات الأمة الاسلامية ، وأساس ذلك قول الله تبارك تعالي " **وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً** " (البقرة : ١٤٣) ويقول الرسول ﷺ : " خير الأمور أوسطها) (البيهقي) ويقول عليه الصلاة والسلام كذلك : " هلك المتنطعون " قالها ثلاثاً ، رواه مسلم

والمحاسب الذي يلتزم بشريعة الاسلام مأمور بالتوسط في تقديراته في الأمور التي تحتاج منه التقدير الشخصي ، أما الأمور المحاسبية المقطوعة فلا توسط فيها ، فعلي سبيل المثال في مجال وضع معايير النفقات يجب أن تكون معتدله لا تؤدي إلي تثبيط الهمم أو إلي التسيب وعندما يلتزم المحاسب بهذه القيم الأخلاقية يكون آداؤه مرتفعاً وعمله منضبطاً وتقاريره معتدله وموضع الثقه والاعتبار لأنها صادقة وهذا هو المقصد والغاية من مهنه المحاسبه .

من ناحية أخري تؤثر هذه القيم الأخلاقية مع القيم الايمانية السابق ذكرها علي سلوكيات المحاسب مع زملائه ورؤسائه والاداره العليا ومع مستخدمي المعلومات المحاسبية وهذا ما سوف نتعرض له في البند التالي .

[١ - ٣] - القيم السلوكية للمحاسب المسلم في ضوء الفكر الإسلامي

تتأثر سلوكيات المحاسب المسلم وهو يؤدي عمله بالقيم الايمانية والأخلاقية السابق ذكرها وبيان جوانبها التطبيقية ، وبذلك تتسم هذه السلوكيات بالسمت الاسلامي ، ومن هذه السلوكيات ما يلي .

(١) سلوك المحبة والأخوة في الله مع زملائه ومن يتعاملون معه

بمعني أن يستشعر المحاسب وهو يتعامل مع زملائه ومع الادارة والغير ممن يعطوهم البيانات والمعلومات بأنهم أخوة له في الله ومن موجبات هذه الأخوة إن يقضي لهم حوائجهم بدون تضجر أو تململ ، فسلوك الأخوة مرتبط بالقيم الايمانية ، وأساس ذلك قول الله تبارك تعالي : " إنما المؤمنون أخوة " (الحجرات :١٠) وينعكس سلوك الأخوة في عمل المحاسب أذ يحب المحاسب لأخيه الذي يتعامل معه ما يحب لنفسه ، ولا يظلمه ولا يخذله ويحافظ علي ماله، إن تطبييق روح الأخوة بين المحاسب والآخرين يؤدي إلي مزيد من التعاون وقضاء المصالح بسهوله ويسر وزيادة الثقه في القوائم والتقاريرالتي يعدها المحاسب .

(٢) سلوك السماحة في التعامل مع المتعاملين معه

يجب أن يتسم سلوك المحاسب الملتزم بالإسلام مع الغير ممن يتعامل معهم بالسماحة ، وأن يكون بشوشاً يتفاني في تقديم البيانات والمعلومات بدون غلظة أو تكبر أو وضع المعوقات والعراقيل .

والسماحة من خلق رجال الأعمال في الاسلام ولقد أكد علي ذلك رسول الله ﷺ فقال" رحم الله عبداً سمحاً اذا باع ، سمحاً اذا اشتري وسمحاً اذا اقتضي " رواه البخاري

وينعكس سلوك التسامح في عمل المحاسب في تحفيز الغير علي التعاون معه وقضاء حاجته وتجنب سلبيات الغلظة والعنف والعناء .

(٣) سلوك التعاون مع الآخرين

من سلوكيات المحاسب الملتزم بالاسلام أن يكون هناك تعاوناً بينه وبين زملائه والادارة ومستخدمى المعلومات المحاسبية ، ومن مقومات تحقيق التعاون الحب والأخوة والسماحة ، ولقد أكد الله على التعاون فقال :" **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان** " (المائدة:٢) وقال الرسول : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" (أخرجه البخارى ومسلم) ، ويقول ﷺ كذلك: " المؤمن مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن ، يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه " رواه أبو داود.

إن تطبيق سلوك التعاون بين المحاسب وغيره يحقق العديد من المنافع منها أداء العمل فى أقل وقت وبأقل تكلفة وبأعلى درجة من الدقة ويساهم فى معالجة المشكلات المحاسبية بأقصر الطرق وأيسرها سبيلاً ، ويصبح المحاسب مسخراً لقضاء حوائج من يحتاج إلى معلومات محاسبية ويصبح من بيدهم البيانات مسخرين لقضاء حاجة المحاسب من تلك البيانات وبدون هذا التعاون ، تصبح مهمة المحاسب عسرة يشوبها الانانية وهذا ما نهى الاسلام عنه.

٤- سلوك الحلم والأناه مع الناس

من مراحل العملية المحاسبية فى الفكر الاسلامي المناقشة والمساءلة ثم اتخاذ القرار اللازم لتنمية الايجابيات ومعالجة السلبيات ، يتطلب من المحاسب أن يتسم بالحلم والهدوء وسعة الصدر وعدم الغلظة فى القول مع من يحاسبهم أو يسائلهم أو مع من يحاسبونه أو يسائلونه .وسلوك الحلم والأناة من الأوامر الألهية التى أختص الله بها عبادة المؤمنين فقال فى كتابه الكريم : " **خذ العفو**

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " (الأعراف :١٩٩) وقوله تبارك وتعالى : "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " (آل عمران :١٣٤)

وكان من خلق رسول الله ﷺ الحلم والرفق ودعى الناس الى ذلك فى كثير من الأحاديث فيقول : " إن الرفق لا يكون في شئ الاّ زانه ولا ينزع من شئ الا شانه " رواه مسلم وقول الرسول لأشبح عبد القيس :" إن فيك خصلتين يحبهما الله :" الحلم والأناة " رواه مسلم .

إن إلتزام المحاسب بسلوك الحلم والأناه والرفق يحقق العديد من المنافع من أهمها معالجة الأخطاء والمشكلات المحاسبية بأيسر الطرق علاجاً سليماً وضمان تعاون الغير معه وضمان سلوكهم الطيب .

٥- سلوك العزة والشجاعة فى الحق لا يحيد عنه ولا يتحيز لأحد .

من سلوكيات المسلم بصفة عامة الأخذ بالعزيمة والتمسك بالشجاعة والالتزام بالحق مهما أصابه فى ذلك من ابتلاء ، والمحاسب أولى من يلتزم بذلك فى علمه فيجب أن تكون له شخصية قوية ولا يكون إمّعه يقول أنا مع الادارة العليا أو مع الجهة الحكومية حتى لوكان ذلك يخالف الواقع والحقيقة .

ولقد حث الله سبحانه وتعالى على الاخذ بالعزيمة والإلتزام بالشجاعة فيقول عز وجل يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم " (المائدة : ٥٤) وقوله كذلك : " الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيبا " (الاحزاب : ٣٩)

لقد اكد رسول الله ﷺ على ذلك فقال : " لا يكن أحدكم امّعه يقول : أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسنت ، وأن أساء' أسأت ! ! ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا أن تتجنبوا إساءتهم" رواه

الترمزى . يقول الرسول كذلك : " لا يمنعن أحدكم هيبه الناس أن يقول فى حق اذا رآه أو شهده أو سمعه " رواه احمد .

إن التزام المحاسب بالعزة والشجاعة هى من مقومات تحقيق الاستقلال والحرية الكاملة فى ابداء رأيه بدون أن يتأثر بتهديدات الادارة العليا أو الجمعية العامة أو أى جهة أخرى ترغب فى الضغط عليه ليغير من رأيه .

إن التزام المحاسب بالقيم الايمانية والمثل الأخلاقية وبالسلوكيات الاسلامية السابقة ، يؤدي بدون شك الى تحقيق مقاصد المحاسبة فى الاسلام ومن أهمها تقديم معلومات محاسبية أمينة وصادقة وموقوته ودقيقة وعادلة الى الناس جميعاً تساعدهم فى المحافظة على الأموال وتنميتها تنميه حلالاً مشروعة وبيان حقوقهم بالعدل ، كمتا تؤدى الى زيادة الثقة فى تلك المعلومات بما يساعدهم على حسم ما قد ينشأ من خلافات بالعدل .

الفصل الثانى

التكويـــن العلمـــى والعملـــى للمحاســـب
فـــى ضـــوء الفكـــر الاسلامـــى

الفصل الثاني

التكوين العلمي والعملي للمحاسب في ضوء الفكر الإسلامي

تمهيد

العلم المفيد من ضروريات الحياة ومن مقاصد الشريعة الإسلامية، وهناك من الكلام ما هو محمود ونافع شرعاً، ومنها ما هو منبوذ وضار وغير جائز شرعاً، والمحاسب مثل سائر الطوائف يلزم أن يتعلم العلوم المحاسبية التي تبين له الحلال والحرام في مجال المعاملات (فقه المحاسبة في الإسلام) والعلوم المحاسبيه الفنية التي تساعده في تنفيذ العمليات المحاسبية من تسجيل وتبويب وتحليل للبيانات وعرض وتفسير للمعلومات، هذا بجانب الثقافة الإسلامية العامة، ومن ناحية أخري يجب أن يصاحب هذا التعليم تدريب عملي حتي يستطيع أن يمزج بين الفكر والتطبيق وبين القول والعمل.

ويختص هذا الفصل بدراسة وتحليل مجموعة العلوم وبرامج التدريب العملي المقترحة للمحاسب في ضوء المنهج الاسلامي.

[٢-١] - التكوين العلمى للمحاسب في ضوء الفكر الاسلامى

يمكن تقسيم مجموعة العلوم التي تعطي للمحاسب إلي ثلاث مجموعات علي النحو التالي :

أولاً : - مجموعة علوم فقه ونظم المحاسبه في الإسلام وتتضمن فيما تتضمن الموضوعات الآتيه : —

- العقيدة والأخلاق في الإسلام

- أصول الفقه الإسلامي.
- فقه المعاملات.
- الفتاوي المعاصرة في المعاملات الاقتصاديه.
- الاقتصاد الإسلامي وفروعه.
- تاريخ الفكر المحاسبي الإسلامي.
- قواعد الفكر المحاسبي الإسلامي.
- قواعد المحاسبة علي النفقات (التكاليف) فى الإسلام .
- فقه ومحاسبة الزكاة والخراج والجزية.
- فقه ومحاسبة العشور والتوظيف.
- فقه ومحاسبة التكافل الإجتماعي.
- فقه ومحاسبةالدواوين الحكومية.
- فقه ومحاسبةالمضاربة الإسلامية.
- فقه ومحاسبة الشركات في الإسلام.
- فقه ومحاسبة البيوع (المرابحة - السلم - ونحوها)
- فقه ومحاسبة المصارف الإسلامية.
- فقه ومحاسبة مؤسسات التأمين التعاوني الإسلامي.
- فقه وأسس المراجعة والرقابة الداخلية في ضوء المنهج الإسلامي.
- فقه وأسس الرقابة الخارجية في ضوء المنهج الإسلامي.

ثانياً : - مجموعة علوم تقنية المحاسبة، وتتضمن فيما تتضمن المجالات الآتيه:-

(يقصد بتقنية المحاسبة الأساليب والأدوات ونحوها التي يستخدمها المحاسب في عمله)

- أصول التنظيم المحاسبي.
- طريقة القيد المزدوج.
- أساليب وطرق اعداد الحسابات والقوائم والتقارير المحاسبية.
- أساليب التحليل المحاسبي والمالي المختلفة.
- أساليب وأدوات المراجعة والمراقبة.
- الموازنات التقديرية وتطبيقاتها.
- الحاسبات الآلية في مجال المحاسبة والمراجعة.
- أساليب بحوث العمليات في مجال المحاسبة.
- نظم المعلومات الادارية المتكاملة الآلية.
- الأساليب والأدوات الرياضيه والأحصائية في مجال المحاسبة.

ثالثاً : - مجموعة العلوم المساعدة للمحاسبة.

بجانب المجموعتين السابقتين، يحصل المحاسب علي مجموعة من المعرفة عن العلوم المتصلة بعلم المحاسبة في ظل الظروف المعاصرة. والراهنة وذلك.

لحين التغيير الكامل نحو النظام الإسلامي المتكامل، منها علي سبيل المثال ما يلي : -

- القانون المدني وكيف يمكن توجيهه اسلاميا ؟
- القانون التجاري وكيف يمكن توجيهه اسلاميا ؟
- القانون الدولي والمعاهدات الدولية وكيف يمكن توجيهه الإسلامية ؟
- النظم الإقتصاديه المعاصرة من منظور اسلامي.
- المالية العامة والإدارة العامة من منظور اسلامي.
- نظم الضرائب المعاصرة من منظور اسلامي.
- الرياضة والاحصاء للتجاريين وكيف يمكن الاستفاده بهما اسلاميا .
- تنظيم وإدارة الأعمال من منظور اسلامي.
- نظم التأمين المعاصرة من منظور اسلامي.
- إي علوم أخري تساعد في التوجيه الاسلامي للمحاسبة.

[٢ - ٢] - التكوين العملي للمحاسب في ضوء الفكر الإسلامي.

الاسلام قول وعمل وفكر وتطبيق ومنهج وبرنامج عملى .... وهذا في كافة المجالات ومنها مجال المحاسبة، و لذا يجب أن يعد المحاسب وهو في مرحلة الدراسة علي التدريب العملي ويستمر ذلك وينمي بعد أن يعمل حتي يترك العمل.

وتطبيقاً لذلك، يجب أن تعد برامج التكوين العملي للمحاسب بحيث تمكنه من المزج بين الفكر والتطبيق وذلك علي النحو التالي :-

- أولاً : برامج التكوين العملي خلال الدراسة

وتتضمن برامج تدريبية في حلبة الحياة علي بعض الأعمال من بينها ما يلي : -

- التدريب العملي علي أعمال المحاسبة والمراجعة في المؤسسات والشركات ونحوها .
- التدريب العملي علي استخدام الحاسبات الآلية في مجال المحاسبة والمراجعة.
- التدريب العملي على أعمال المراجعة والمراقبة في الأجهزة الحكومية المنوطه بذلك.
- التدريب العملي علي أعمال المراجعة والمراقبة في مكاتب المراجعة.
- التدريب العملي علي أعمال الإستشارات المحاسبيه في المكاتب المتخصصة في ذلك.
- التدريب العملي علي أعمال الفحص لأغراض زكاة المال والضرائب الجائزة شرعاً.

وتدخل هذه البرامج التدريبية ضمن برنامج الدراسة سواء بالمدرسة أو المعهد أو الكلية.

- ثانياً : برامج التدريب العملي قبيل العمل وبعد تخرجه.

وتتضمن برامج التهيئة والإعداد لبدء العمل، وتتأثر هذه البرامج بطبيعه نشاط المنشأة التي يعمل فيها من ناحيه وكذلك نوع العمل الذي سوف يؤديه.

فعلي سبيل المثال، لو كان المحاسب سوف يعمل في مصرف إسلامي،

سوف يتضمن برنامج التهئيه والاعداد الموضوعات الآتيه : - (علي سبيل المثال) .

- أصول الاقتصاد الإسلامي.
- فقه المعاملات والتكييف الشرعي للمعاملات الاقتصادية المعاصرة.
- التكييف الشرعي للمعاملات المصرفيه والرقابة الشرعية.
- طبيعه المصرف الإسلامي وأنشطته.
- أهداف وأسس المحاسبه في المصرف الإسلامي.
- هيكل التنظيم المحاسبي في المصرف الإسلامي.
- أسس ونظم المحاسبة علي الخدمات المصرفيه في المصرف الإسلامي.
- أسس ونظم المحاسبة علي الاستثمارات والتمويل في المصرف الإسلامي.
- أسس ونظم المحاسبة علي زكاة المال والقرض الحسن في المصارف الإسلامية.
- تحليل النفقات في المصارف الإسلامية (محاسبه التكاليف في المصارف الإسلامية).
- الموازنات التخطيطيه في المصارف الإسلامية.
- أسس وبرامج المراجعة والتفتيش الداخلي في المصارف الإسلامية.
- أسس وبرامج الرقابه الخارجية علي معاملات المصارف الإسلامية.

ثالثاً : - برامج تنمية المحاسب أثناء عمله :

وتتضمن برامج تنمية المواهب والكفاءة أثناء العمل حسب متطلبات العمل وما يعود علي المحاسب ذاته والعمل بالخير وتتوقف محتويات هذه البرامج علي طبيعة العمل، والموقع الوظيفي الحالي للمحاسب وكذلك الموقع المتوقع أن يرقي إليه.

- ومن أهم المجالات العامة لتدريب المحاسب أثناء عمله ما يلي :

. التطبيق المعاصر للفكر المحاسبي الإسلامي .

. تحليل ومعالجة المشكلات المحاسبية من منظور الإسلامي .

. المحاسبة في عصر الكمبيوتر ونظم المعلومات .

. المراجعة والفحص في ظل نظام الكمبيوتر ونظم المعلومات .

. تقييم فعالية القيم الإيمانيه علي أداء المحاسب .

. تقييم فعالية القيم الاخلاقية والسلوكية علي أداء المحاسب .

. الجوانب السلوكية للمحاسبة بين الفكر التقليدي والفكر الإسلامي .

. أساليب وأدوات ومجال ضبط وترشيد النفقات (التكاليف) .

. المنهج الإسلامي لمعالجة المشكلات المحاسبية المعاصرة.

. المنهج الإسلامي للاستفادة من الحاسب الآلي ونظم المعلومات ونظم الخبره .

بالاضافة إلي ما سبق يمكن أن تكون هناك برامج تدريب خاصه لتنمية كفاءة المحاسب أثناء عملة حسب الموقع الذي يعمل فيه، منها علي سبيل المثال

ما يلي :

. تطوير نظم المحاسبة في المصارف الإسلامية.

. الاتجاهات الحديثة في تحليل القوائم المالية للمصارف الإسلامية.

. تطوير المحاسبة في مؤسسات التكافل الاجتماعي.

. تطوير نظم المحاسبة في المشروعات والجمعيات الخيريه.

. تنمية مهارات المراجعين في المؤسسات المالية الإسلامية.

. ضبط وترشيد النفقات في الوحدات الحكومية طبقا للمنهج الإسلامي

وهكذا.

الفصل الثالث

خطة وبرنامج تدريس مقترح
لتخصص الفكر المحاسبى الاسلامى

الفصل الثالث

خطة وبرنامج تدريس مقترح لتخصص الفكر المحاسبى الإسلامى

تمهيد :

إن إنشاء قسم متخصص فى الفكر المحاسبى الإسلامى أو على الأقل توجيه علوم المحاسبة إسلامياً يتطلب خطة تتضمن الموضوعات التى يجب أن تدرس وكيفية الوصول إلى خلطة (مزج) من تلك الموضوعات بحيث تخرج شاباً لديه معرفة متكاملة عن العلوم التجارية بصفة عامة وعلوم المحاسبة من منظور إسلامى وكذلك العلوم المساعدة الأخرى وذلك طبقاً لمنهج تزاوج أساليب المعرفة والأخذ بأحدث أساليب المعرفة.

ولقد قمنا بتقييم ما يدرس فى أقسام المحاسبة فى أكثر من خمسة عشر كلية تجارة فى العالم العربى تأكد لنا بأن حوالى ٩٠٪ منها متشابه تماماً وتكاد تكون خالية من الفكر الإسلامى بصفة عامة والفكر المحاسبى الإسلامى بصفة خاصة ، وهذا يؤكد أن هذه الكليات تخرج أجيالاً يصلحون للعمل فى بيئه علمانيه وليس إسلامية ، ويتطلب الأمر التطوير والتوجيه حتى تكون اسلاميه.

وفى ضوء الواقع والمستقبل تم اقتراح برنامج يتضمن مجموعة من الموضوعات لتخصص الفكر المحاسبى الإسلامى ، ولقد قسم إلى ثمانية فصول يحتوى كل فصل دراسى على خمسة مواد دراسية تجمع بين الفقه الإسلامى والإقتصاد الإسلامى والفكر المحاسبى ومجموعه من العلوم الأخرى المساعدة مثل الإدارة والإقتصاد والرياضه والإحصاء والتأمين والحاسب الآلى ونظم المعلومات واللغة الإنجليزية ونحو ذلك ، ويختص هذا المبحث من الدراسة بإلقاء الضوء على خطه وبرنامج تدريس مقترح لتخصص الفكر المحاسبى الإسلامى ولقد تم التركيز على النقاط الآتيه :

- تقويم ما يدرس فى المدارس والمعاهد والكليات التجارية.
- خطة موضوعات مقترحة فى تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى.
- برنامج تدريس مقترح لتخصص الفكر المحاسبى الإسلامى.

[٣-١] تقويم مايدرس فى المدارس والمعاهد وكليات التجارة .

إن من يطلع ويحلل ما يدرس فى المدارس والمعاهد وكذلك فى كليات التجارة يتضح له أنها تكاد تكون صورة طبق الأصل مما يدرس فى المجتمعات غير الإسلامية ، بل هى منقولة تماماً عنها شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا حجر ضب خرب لدخلنا خلفهم ، وبذلك يتخرج التجارى وهو مزود بفكر إدارى وإقتصادى ومحاسبى لا يتلاءم مع ذاتيه المجتمع الإسلامى ومتطلبات المؤسسات الإقتصادية والمالية والحكومية ونحوها.

لذلك فهناك ضرورة لأن يعاد النظر فى ذلك وأن يطور ويبدل فى ضوء الفكر الإسلامى ، وأن تكون هناك خطة وبرنامج تدريس فى المدارس والمعاهد التجارية وكذلك فى كليات التجارة أو ما فى حكمهم.

ليس هذا هو المقام لنعرض تفصيلاً ما يدرس فى دور العلم التجاريه ونقومه ولكن نذكر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ما يلى :

- النظم الإقتصادية الإستراكية والرأسمالية ، ولايدرس النظام الإقتصادى الإسلامى.

- القانون التجارى والمدنى والبحرى ولا يدرس فقه المعاملات.
- الرياضة الماليه مع نماذج وحالات تطبيقيه ربويه ، وكان الأحرى أن تكون هذه التطبيقات غير ربوية.
- النقود والبنوك فى الفكر الإقتصادى الرأسمالى ولا تدرس المصارف الإسلامية.
- التأمين المعاصر : أسسه ونظمه ومؤسساته ولا يدرس نظم التكافل الإجتماعى ونظم التأمين التعاونى الإسلامى.
- الماليه العامة ، ولا يدرس النظام المالى الإسلامى.
- محاسبة المنشآت المالية (البنوك وشركات التأمين) ، ولا تدرس محاسبة المصارف الإسلامية ولا محاسبة مؤسسات التكافل الإجتماعى .
- محاسبة الفنادق ونحوها ، بدون أى إشارة إلى تحريم المحاسبة على الخمور وصالات القمار.
- محاسبة النوادى والحانات ومافى حكمها ، ولا يدرس محاسبة المنظمات الإسلامية.
- محاسبة الشركات المختلفة ، ولا يشار إلى محاسبة الشركات الإسلامية : المضاربة والوجوه والعنان ...
- المحاسبة الضريبية ، ولا تدرس محاسبة الزكاة والعشور والجزيه والخراج.
- المراجعة ، ولا يدرس المراقبة فى الإسلام.
- نظرية(أصول) المحاسبة، ولا يدرس أصول الفكر المحاسبي الإسلامى .

يتضح من العرض الموجز أنه ما يدرس فى دور العلم التجارية فى المدارس والمعاهد والكليات وما فى حكمهم لا يعطى إهتماماً بالفكر التجارى الإسلامى بصفة عامة ولا بالفكر المحاسبى الإسلامى بصفة خاصة وأن هناك ضرورة للتغيير حتى تخرج أجيالاً يصلحون للعمل فى البيئة الإسلامية.

[٣-٢] - خطه موضوعات مقترحه فى تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى :

[المرحلة الجامعية]

يمكن تقسيم الموضوعات المقترحة للتدريس فى تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى إلى المجموعات الآتية : -

أولاً : مجموعة الموضوعات الشرعية والاقتصاد الإسلامى وتتضمن ما يلى :

١ - العقيدة والأخلاق فى المعاملات.

٢ - أصول وأحكام الفقه الإسلامى.

٣ - فقه المعاملات - (البيوع والربا)

٤ - فقه المعاملات. (الشركات - النفقات)

٥ - الإقتصاد الإسلامى - القطاع الخاص

٦ - الإقتصاد الإسلامى - القطاع الحكومى

٧ - التنمية الإقتصادية فى المنهج الإسلامى.

٨ - التعاون والتكافل الإقتصادى بين الأقطار الإسلامية.

ثانيا : مجموعة الموضوعات المحاسبية الإسلامية وتتضمن ما يلى : -

١ - المدخل إلى المحاسبة فى الإسلام.

٢ - أصول الفكر المحاسبى الإسلامى فى المنشآت الفردية.

٣ - محاسبة الشركات الإسلامية.

٤ - المحاسبة على النفقات فى الإسلام.

٥ - محاسبة زكاة المال والفرائض المالية الأخرى.

٦ - محاسبة المواريث فى ضوء الشريعة الإسلامية.

٧ - محاسبة خاصة (الجمعيات الخيرية - دور العبادة - النقابات ...)

٨ - محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية.

٩ - محاسبة بيت المال والدواوين الحكوميه.

١٠ - أصول المراجعة والرقابة فى الفكر الإسلامى.

١١ - المراجعة والمراقبة فى المؤسسات الخاصة.

١٢ - المراجعة والمراقبة فى المؤسسات والدواوين العامة.

ثالثا : مجموعة الموضوعات المحاسبية الفنية : وتتضمن ما يلى :

١ - تصميم وتحليل نظم المحاسبة

٢ - أساليب وأدوات المحاسبة الإدارية.

٣ - الموازنات التقديرية والموازنة العامة للدولة.

٤ - الحاسب الآلى ونظم المعلومات فى مجال المحاسبة .

٥ - الحاسب الآلى ونظم المعلومات ونظم الخبرة فى مجال المراجعة.

٦ - أساليب بحوث العمليات فى مجال المحاسبة.

٧ - أساليب بحوث العمليات فى مجال التخطيط والرقابة على النفقات .

٨ - دراسات فى المحاسبة بلغة أجنبية.

رابعاً - مجموعة الموضوعات المساعدة لتخصص المحاسبة فى الإسلام وتتضمن على سبيل المثال ما يلى .

١ - القانون التجارى والبحرى والدولى.

٢ - التشريع المالى والضريبى.

٣ - أساسيات الإقتصاد والنظم الإقتصادية المعاصرة.

٤ - النقود والبنوك المعاصرة.

٥ - تنظيم وإدارة الأعمال.

٦ - أصول التسويق وبحوثه .

٧ - إدارة الموارد البشرية.

٨ - تخطيط وضبط الإنتاج .

٩ - نظم التأمين والتكافل المعاصرة.

١٠ - أساليب الرياضة والإحصاء.

١١ - الحاسب الإلكترونى ونظم المعلومات.

ويمكن تبويب هذه الموضوعات فى ثمانية فصول دراسية ، يتضمن كل فصل خمسة مواد ، يخصص لكل مادة ساعتان إسبوعياً بالإضافة إلى أربعة ساعات أسبوعية فى مجال التدريب العملى.

ويظهر برنامج الدراسة موزع على الثمانية فصول حسب نظام الساعات أو الفصول الدراسية على النحو الموضح فى الصفحات التالية.

[٣-٣] برنامج تدريس مقترح لتخصص الفكر المحاسبى الإسلامى ،

[مستوى المرحلة الجامعية]

يمكن ترجمة خطة الموضوعات المقترحة فى تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى على المستوى الجامعى - مرحلة البكالوريوس (على سبيل المثال) إلى برنامج تدريس على النحو التالى :

الفصل الدراسى الأول ، ويدرس فيه الموضوعات الآتيه ، -

- العقيدة والأخلاق فى المعاملات.
- أصول وأحكام الفقه الإسلامى
- أساسيات الإقتصاد والإقتصاد الإسلامى.
- أساسيات الإدارة والإدارة فى الإسلام.
- المدخل إلى الفكر المحاسبى الإسلامى.

الفصل الدراسى الثانى ، ويدرس فيه الموضوعات الآتيه ، -

- فقه المعاملات - (البيوع - الربا) .
- القانون التجارى والبحرى والدولى.
- أساسيات الرياضه للتجاريين .
- دراسات فى المحاسبه بلغه أجنبيه .
- أصول الفكر المحاسبى الإسلامى فى المنشآت الفردية.
- برامج تدريب عملية.

الفصل الدراسى الثالث ، ويدرس فيه الموضوعات الآتية ، -

- فقه المعاملات - (الزكاة والنفقات).
- الماليه العامة والتشريع الضريبى.
- الإقتصاد الإسلامى .
- محاسبة الزكاة والمحاسبة الضريبية.
- دراسات فى المحاسبة بلغة أجنبية.

الفصل الدراسى الرابع ، ويدرس فيه الموضوعات الآتية ،

- فقه المعاملات - (الشركات والنفقات والأسعار)
- أساليب الإحصاء للتجاريين.
- تخطيط وضبط الإنتاج والموارد البشرية.
- محاسبة الشركات الأسلامية .
- تطبيقـات الحاسب الآلى ونظم المعلومات فى مجال المحاسبة.
- برامج تدريب عملية.

الفصل الدراسى الخامس ، ويدرس فيه الموضوعات الآتية ، -

- التنمية الاقتصادية فى المنهج الإسلامى.
- أصول وبحوث التسويق مع دراسة مقارنة بالإسلام.
- المحاسبة على النفقات فى الإسلام.
- المراجعة والمراقبة فى الإسلام.
- أساليب بحوث العمليات فى مجال المحاسبة .

الفصل الدراسى السادس ، ويدرس فيه الموضوعات الآتية ، -

- تقويم المشروعات الإقتصادية فى المنهج الإسلامى.

- الإدارة العامة.

- الموازنات التقديرية (المستوى الخاص والعام)

- محاسبة بيت المال والدواوين الحكومية.

- المراجعة والمراقبة فى الوحدات العامة.

- برامج تدريب عملية.

الفصل الدراسى السابع ، ويدرس فيه الموضوعات الآتية ،

- التعاون والتكامل الإقتصادى بين الأقطار العربية الاسلامية.

- أساليب بحوث العمليات والتخطيط والرقابة علي النفقات.

- تصميم وتحليل نظم المحاسبة والمراجعة.

- أساليب الحاسب الآلى ونظم المعلومات ونظم الخبرة فى مجال المراجعة.

- محاسبة الخراج والجزية والعشور والمواريث.

الفصل الدراسى الثامن ، ويدرس فيه الموضوعات الآتية ، -

- إقتصاديات النقود والبنوك بين الفكر الوضعى والفكر الإسلامى.

- أساليب المحاسبة الإدارية.

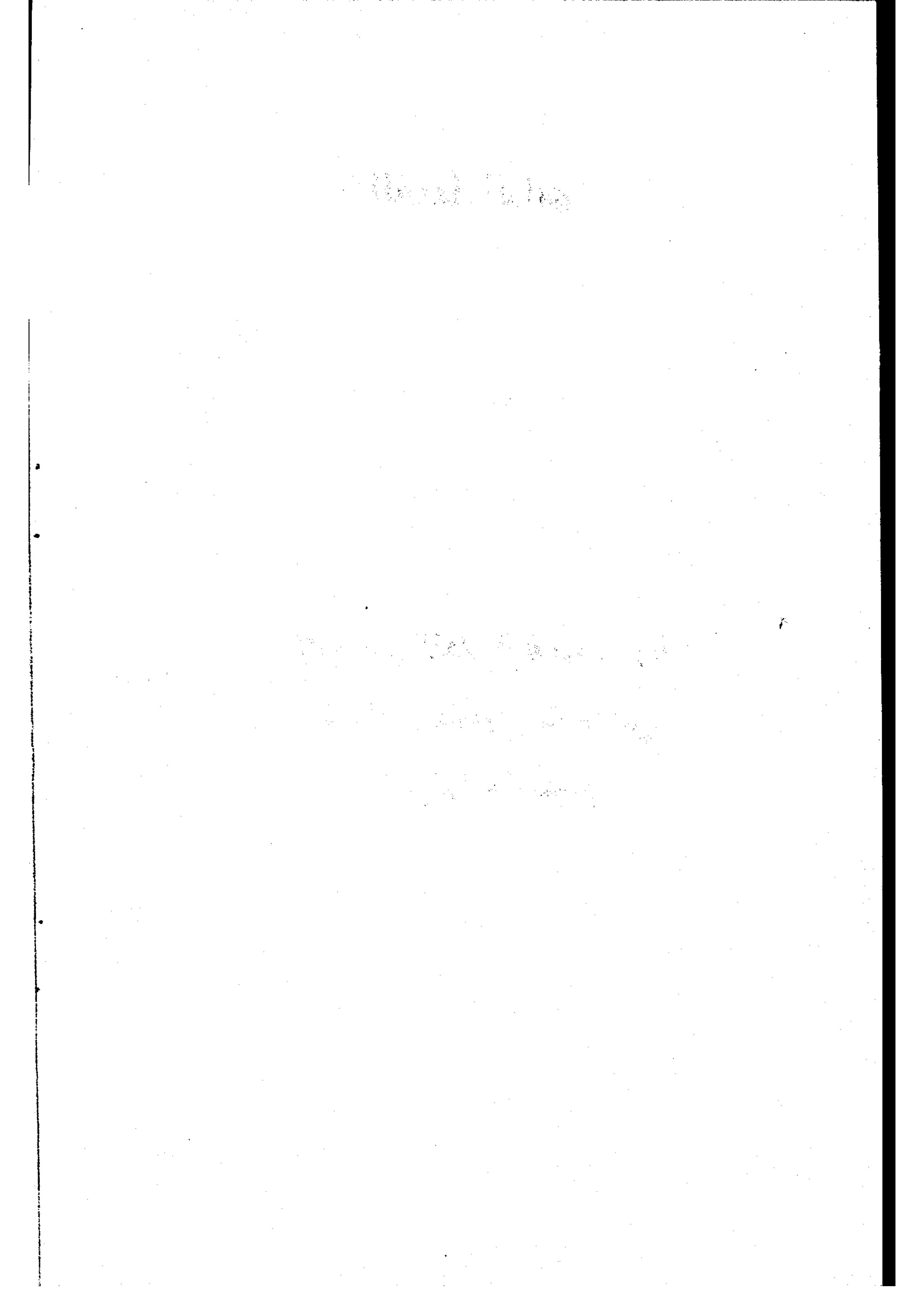
- محاسبة خاصة (جمعيات – نقابات – نوادي ...)
- محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية.
- دراسات متقدمة فى المحاسبة.
- برامج تدريب عملية.

ويلاحظ أن خطة وبرنامج تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى يتسمان بالمرونة ليتكيفان حسب الزمان والمكان فى إطار مجموعة من القواعد الكلية الثابته والتى تتمثل فى الآتى :

- ضرورة تزويد الطلاب بالمعرفة عن القيم الإيمانية والأخلاقية والسلوكيه وتطبيقاتها فى مجال المعاملات بصفه عامة والمعاملات المالية والإقتصادية بصفة خاصة .
- ضرورة تزويد الطالب بالقواعد الشرعية التى تحكم المعاملات (علوم الفقه) .
- ضرورة تزويد الطالب بعلوم الفكر المحاسبى الإسلامى مع إعطاء نماذج تطبيقية.
- ضرورة حصول الطالب على معرفة عن العلوم المساعدة له فى مجال المحاسبة مثل الرياضة والإحصاء والتأمين والحاسب الآلى ونظم المعلومات وبحوث العمليات واللغه الإنجليزية. وبذلك يجمع البرنامج المقترح بين أصالة الفكر الإسلامى وحداثه العلوم التجريدية.

الفصل الرابع

النواحى التطبيقية المعاصرة
للفكر المحاسبى الاسلامى
إجراءات التغيير



الفصل الرابع

النواحى التطبيقية المعاصرة للفكر المحاسبى الإسلامى وإجراءات التغيير

تمهيد :

لقد بذلت جهود كثيرة فى مجال تدريس موضوعات الفكر المحاسبى الإسلامى فى الجامعات - كليات التجارة وما فى حكمها فى مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا ، كما خطت بعض المؤسسات الإقتصادية والمالية بعض الخطوات نحو تطبيق قواعد وسياسات الفكر المحاسبي الإسلامى ... ومازالت هذه الجهود مستمرة وتنمو وتتطور ونأمل أن تحقق كل مقاصدها فى الأمد القريب.

كما تثار مسألة تحتاج إلى دراسة وبحث وهى : كيف يمكن الإنتقال من الفكر المحاسبى التقليدى إلى الفكر المحاسبى الإسلامى سواء فى مجال الفكر أو التطبيق ؟ وهل إنتقال فورى ؟ أم إنه إنتقال بالتدريج ؟ وماهى المشكلات والمعوقات التى قد تقف فى هذه السبل وكيف تعالج؟

هذه التساؤلات وغيرها تحتاج إلي مزيد من الدراسة والبحث ليس عن طريق فرد ولكن تحتاج إلى مجموعات عمل حيث أنه ينوء بها أى فرد مهما أوتى من بسطه فى العلم والوقت ، ولكن فى هذا المقام نضع بعض الخطوط الأساسية التى تمثل إطار عمل لتلك المجموعات.

وفى ضوء الفقرات السابقه سوف نركز فى هذا الفصل من هذه الدراسة على النقاط الآتيه : -

- مقومات التطبيق المعاصر للفكر المحاسبي الإسلامى.
- مشكلات ومعوقات التطبيق المعاصر للفكر المحاسبى الإسلامى وسبل تذليلها.

- منهج وإتجاهات التغيير من الفكر المحاسبى التقليدى إلى الفكر المحاسبى الإسلامى.

[٤-١] مقومات التطبيق المعاصر للفكر المحاسبى الإسلامى ،

يتطلب تنفيذ خطة وبرنامج تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى المقترح في المبحث السابق مجموعة من المقومات من أهمها ما يلى:-

أولاً : العنصر البشري ، ويتكون من فئتين هما : -

- أ - **المحاسبون** وهم الذين يقومون بالعمليات المحاسبية المختلفة ، ويجب أن يتوافر فيهم المواصفات السابق الإشارة إليها آنفاً وهى :

- القيم الإيمانية والأخلاقية والسلوكية .

- التكوين العلمى طبقاً للبرنامج المقترح .

- التكوين العلمى طبقاً للبرنامج المقترح.

وهذا العنصر البشرى لن يتوفر إلا بعد تطوير موضوعات الدراسة فى دور العلم التجارية طبقاً للمنهج الإسلامى الذي يأخذ بالأصالة الإسلامية والتقدم العلمى ، ولقد تناولنا التكوين الشخصى والتأهيل العلمى والعملى للمحاسب فى ضوء الفكر الإسلامى فى المبحث الأول من هذه الدراسة.

ب - **المعلمون والأساتذة** : - ويقصد بهم الذين يقومون بتربية وتعليم وتهيئة وإعداد المحاسبين فى دور العلم التجارية ومراكز التدريب ، وهؤلاء هم دعاة الفكر المحاسبى الإسلامى ومستشاريه وروداه وليس فقط فى البلدان العربية والإسلامية بل فى العالم ، وحيث أن الجامعات من قبل لم تخرج مثل هؤلاء النوع من المعلمين والأساتذة ، لذلك يلزم أن تنشأ مدرسة عليا للفكر المحاسبى الإسلامى لتخريجهم ، وهذا أمل نرجو أن يتحقق قريباً .

ثانياً القواعد المحاسبية الإسلامية :

وتتمثل فى القواعد (الأسس والسياسات) المحاسبة المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية ، وكذلك من مصارد المعرفة الأخرى والتى لاتتعارض مع الإسلام ، وتعتبر هذه القواعد منهجاً للتعليم ومرشداً عند التطبيق ومقياساً للتقويم ، ومرجعاً عند الإختلاف ومنطلقاً للتطوير. ولقد بذلت جهود طيبة فى هذا الخصوص ويمكن القول الآن بأن هناك إطاراً عاماً لهذه القواعد ويتضمن المبحث الخامس من هذه الدراسة أهم مصار المعرفة فى الفكر المحاسبى الإسلامى.

ثالثاً : دور العلم التجارية : -

وتتمثل فى المكان الذي يتلقى فيه المحاسبون المرجو تربيتهم وتعليمهم وإعدادهم لتطبيق الفكر المحاسبى الإسلامى فى حلبة الحياة ، ويتولى هذه المهمة المعلمون والأساتذة ، ويمكن أن تكون على ثلاثة مراحل أساسية هى :

- مرحلة الثانوية التجارية الإسلامية.
- مرحلة الدراسة الجامعية – تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى.
- مرحلة الدراسات العليا فى الفكر المحاسبى الإسلامى.

ولقد تناولنا فى المبحث الثالث من هذه الدراسة خطة وبرنامج تدريسى مقترح لتخصص الفكر المحاسبى الإسلامى ، ويمكن أن يستفاد منه فى وضع مناهج الدراسة فى دور العلم التجارية فى ضوء الفكر الإسلامى.

رابعاً : ولى الأمر :

ويتمثل فى السلطات التى بيدها توفير المقومات السابقة وإتخاذ القرارات وإصدار القوانين التى تجيز الشهادات التى تمنحها دور العلم التجارية الإسلامية السابقة ، وهذا الأمر يحتاج إلى صبر وجهاد وإقناع

ولى الأمر بضرورة إدخال الفكر المحاسبى الإسلامى فى مجال التعليم وإتاحه الفرصة له للتطبيق ، ويمكن أن تتولى المنظمات الإسلامية العالمية مسئولية إقناع السلطات فى الدول العربية والإسلامية بضرورة ووجوب دراسة وتدريس الفكر المحاسبى الإسلامى كأحد فروع الإقتصاد الإسلامى، ومن بين المنظمات الإسلامية العالمية التى يمكن أن يعهد إليها بهذه المهمة رابطة الجامعات الإسلامية ، المنظمة العربية للتربية والعلوم ، رابطة العالم الإسلامى ، المعهد العالمى للفكر الإسلامى وجامعة الأزهر وما يلحقها من مراكز ومعاهد وجمعيات.

ولا يجب أن يعتقد البعض أن توفير هذه المقومات والإنتقال من الفكر المحاسبى التقليدى إلى الفكر المحاسبى الإسلامى أمراً سهلاً وطريقاً ميسراً، بل يكتنف ذلك العديد من المشكلات وتقابله سلسله من العقبات تحتاج إلى فتره زمنيه كمرحله إنتقال هذا من جانب ، ومن جانب آخر تحتاج إلى صبر ومثابرة وثبات وجهاد وعزيمة ، وهذا من شيم رجال الإسلام ، وسوف نتعرض فى الصفحات التاليه لجانب من هذه المشكلات والمعوقات وسبل التغلب عليها.

[٤-٢] - مشكلات ومعوقات التطبيق المعاصر للفكر المحاسبى الإسلامى وسبل تذليلها .

من أهم مشكلات ومعوقات التطبيق المعاصر للفكر المحاسبى الإسلامي ما يلى :

- مشكلة وجود المعلمين والأساتذة للقيام بدراسة وتدريس الفكر المحاسبي الإسلامى .
- مشكلة تطوير الدراسة فى دور العلم التجارية لتتفق مع الفكر المحاسبى الإسلامى.

- مشكلة إقناع السلطات المسئولة عن التعليم التجارى بأهمية ودراسة الفكر المحاسبى الإسلامى.

- مشكلة الإعتراف العالمى وإجازة درجة تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى .

- مشكلة التحديات المتوقعة من الأفكار المعادية للفكر الإسلامى بصفة عامة والفكر المحاسبى الإسلامى بصفة خاصة.

- مشكلة إقناع المؤسسات والمنظمات والنقابات المهنية المهتمة بالفكر بضرورة ووجوب دراسة وتدريس الفكر المحاسبى الإسلامى .

- مشكلة وجود المؤسسات والوحدات الإقتصادية وغير الإقتصاديةالتى سوف تتبنى الجوانب التطبيقية للفكر المحاسبى الإسلامى.

- مشكلات أخرى قد تظهر فى مرحلة الإنتقال والتغيير.

ويضيق المقام فى هذه المرحلة من الدراسة لتحليل هذه المشكلات والمعوقات ثم إقتراح سبل العلاج المناسبة ، فهذا سوف نخصص له دراسة مستقلة ولكن حسبنا الآن أن نورد بعض الإقتراحات التى قد تساهم فى سبيل الإنتقال والتغيير منها ما يلى : -

- إقناع السلطات التعليمية بضرورة ووجوب الإهتمام بالتراث الإسلامى بإعتبار ذلك جزءاً من الذاتية الإسلامية.

- تحفيز المعلمين والأساتذة على الدراسة والبحث فى مجال الفكر المحاسبى الإسلامي .

- تحفيز الهيئات والمؤسسات والمنظمات المهتمة بمهنة المحاسبة والمراجعة بدراسة الفكر المحاسبى الإسلامى.

- الإهتمام بنشر الفكر المحاسبى الإسلامى بكافه وسائل النشر والإعلام بطريقة سليمة وملائمة لمن يستقبله ويتولى ذلك جمعية أو منظمة.

- تحفيز المؤسسات والهيئات والوحدات الإقتصادية وغير الإقتصادية بالإلتزام بالفكر المحاسبى الإسلامى.

- إدخال الفكر المحاسبى الإسلامى بالتدرج فى دور العلم وتدريب الطلاب فى المؤسسات والهيئات والوحدات المختلفة مثل المصارف الاسلامية ونحوها. وبصفة عامة فإن التطبيق المعاصر للفكر المحاسبى الإسلامى يحتاج إلى خطة وبرنامج تغيير يقوم به عصبة من أولى العزم من المحاسبين الدعاة إلى الإسلام ، وهم موجودين فالأمة الإسلامية بخير إن شاء الله.

[٤-٣] منهج وإتجاهات التغيير من الفكر المحاسبي التقليدي إلى الفكر المحاسبى الإسلامى .

أولاً : منهج التغيير من الفكر المحاسبى التقليدى إلي الفكر المحاسبى الإسلامى :

يحتاج التطبيق المعاصر للفكر المحاسبى الإسلامى ليحل محل الفكر المحاسبى التقليدى إلى منهج يقوم على التدرج والمرونة والموضوعية التيسر والتأنى ، ولا نوصى فى هذه المرحلة بالإندفاع والعاطفية والتعصب والتشديد والعجلة.

ولقد أثبتت التجارب أن منهج الفورية والإندفاع فى التغيير فى الأمور الإجتماعية لم يحقق المقاصد بل أحياناً يسئ إلى الإسلام والمسلمين ، فليس من المنطق أن يؤيد من يري ضرورة التغيير الجذرى والفورى للمناهج فى دور العلم التجارية قبل أن نعد المعلم والأستاذ ونضع المناهج ونؤلف الكتب والدراسات ونهيئ المجتمع لتقبل الخريج الجديد

ونقترح أن يأخذ منهج التغيير بالمراحل الآتية :-

أولاً : – دعوة المعلمين والأساتذة والباحثين بالدراسة والبحث فى الفكر المحاسبى الإسلامى ولا سيما فى مرحلة الدراسات العليا.

ثانياً : – إنشاء جمعية أو هيئة أو مركز علمى على مستوى كل قطر إسلامى يتبنى الفكر المحاسبى الإسلامى وتنظيم الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية وإصدار المجلات والنشرات ونحوها حوله.

ثالثاً : – دعوة جمعيات ومجامع العلم المتخصصة فى مجال المحاسبة وكذلك شعبة المحاسبة بالنقابات المهنية بالاهتمام بالفكر المحاسبى الإسلامى .

رابعاً : – الحصول على موافقة من الجهات الحكومية المعنية بدور العلم التجارية بإدخال بعض موضوعات الفكر المحاسبى الإسلامى بالتدرج .

خامساً : – إنشاء قسم فى مرحلة الدراسات العليا تخصص فى الفكر المحاسبى الإسلامى أو يكون أحد أقسام الاقتصاد الإسلامى الفرعيه حسب الأحوال .

سادساً : – إنشاء قسم فرعى منبثق من تخصص المحاسبة يسمى

تخصص " الفكر المحاسبى الإسلامى "

سابعاً : – يمكن أن يستقل تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى بقسم مستقل فى ضوء الاحتياجات والواقع .

(ثانياً) : اتجاهات تدريس موضوعات تخصص الفكر المحاسبى الإسلامى على مستوى الجامعة .

لقد بذلت جهود طيبة فى مجال تطوير ما يدرس فى تخصص المحاسبة فى الجامعات ، ويمكن تلخيص هذه الجهود فى ثلاثة اتجاهات على النحو التالى : –

الاتجاه الأول : –

إدخال بعض موضوعات المحاسبة فى الإسلام ضمن المواد التى تدرس بدون الإشارة إليها صراحة فى أسماء المواد أو حتى فى عناوين الكتب والمراجع مثال ذلك كلية التجارة جامعة عين شمس والقاهرة .

الاتجاه الثاني : –

إدخال بعض موضوعات المحاسبة فى الإسلام كمواد أساسية مستقلة عن المواد التقليديه ، وتأليف كتب ومراجع مستقله لذلك ، مثال ذلك كلية التجارة جامعة الأزهر وجامعة الإمارات وجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

الاتجاه الثالث : –

إنشاء تخصص مستقل تحت عنوان " المحاسبه فى الاسلام " كأحد أقسام كليات التجارة له برنامجه المتميز المستقل عن تخصص المحاسبه التقليديه مثال ذلك جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

ولكل إتجـاه زمنه ومكانه الذى يناسبـه حـسب تطور صـحـوة الفكر المحاسبى الإسلامى . وإن التغيير فى مجال العلوم الاجتماعية لابد وأن يأخذ بالتدرج وليس بالإنتقال الفورى ، فليس هناك حرج شـرعى من التدرج من الاتجاه الأول إلي الاتجاه الثاني حتي نصل إلي الاتجاه الثالث .

الفصل الخامس

أهم مصادر المعرفة
في الفكر الإسلامي

الفصل الخامس
أهم مصادر المعرفة في الفكر المحاسبى الاسلامى

تمهيد

يتطلب تدريس وتطبيق الفكر المحاسبى الإسلامى وجود مصادر للمعرفة لازمة للمعلمين والأساتذة والباحثين والطلبه تمكنهم من الدراسة والبحث ، وهذا أمر ضرورى ووجوبى ، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وهناك إعتقاد نحسبه خاطئ من أنه لا يوجد فى التراث الثقافي الإسلامى مراجع فى مجال المحاسبة ، وأنه لا يمكن الاعتماد على بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبويه فى تأسيس تخصص فى الفكر المحاسبى الإسلامى ، وهذا الإعتقاد الخاطئ ناجم عن التقصير فى التنقيب فى التراث الإسلامى وإستخراج مافيه ، وإعادة عرضة بطريقة عصريه مع عدم المساس بالقواعد الكليه الثابتة .

ولقد أهتمت بعض الجامعات الإسلاميه فى عملية التنقيب - فى مجال الدراسات العليا منها على سبيل المثال كليه التجارة جامعة الأزهر ، وكليه الاقتصاد الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة وكليه الإقتصاد والإدارة بجامعه الملك عبد العزيز بجده ... ويمكن القول بأن هناك مصادر معرفه وفيرة الآن فى الفكر المحاسبى الإسلامى .

ويختص هذا الفصل بإعطاء فكره موجزه عن أهم مصادر المعرفة فى الفكر المحاسبى الإسلامى ولقد بوبت إلي أربعة مجموعات هى :

- أهم كتب التراث فى المحاسبة .
- أهم الكتب المعاصرة فى الفكر المحاسبى الإسلامى .
- أهم البحوث والدراسات فى الفكر المحاسبى الإسلامى .
- أهم رسائل الماجستير والدكتوراه فى الفكر المحاسبى الإسلامى .
- مراجع مخاره الفكر المحاسبى الإسلامى فى مجال التطبيق .

وفيما يلى نبذه عن كل مصدر من تلك المصادر .

[٥-١] - من أهم كتب التراث التى تناولت أجزاء منها المحاسبة (١)

- القلقشندى ، " صبح الأعشى فى صناعة الانشاء " .
- النويري ، " نهاية الارب فى فنون الادب " .
- أبو عبيد القاسم بنى سلام ، " الاموال " .
- ابن رشد ، " بداية المجتهد ونهاية المقتصد " .
- الزيلعي ، " تبين الحقائق شرح كنز الدقائق " .
- الشوكانى ، " نيل الاوطار " .
- الامام الشافعى ، " الام " .
- ابن قدامه ، " المغني " .
- ابن عابدين ، " رد المحتار على الدر المختار " .
- ابن خلدون ، " المقدمة " .
- ابن مماتى ، " قوانين الدواوين " .
- الخوار زمى ، " مفاتيح العلوم " .
- الجهشيارى ، " الوزراء والكتاب " .
- أبو يوسف ، " الخراج " .
- ابن طباطبا ، " الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية " .
- المقريزى ، " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار " .
- الفخر الرازى ، " مفاتيح الغيب " .
- قدامه بن جعفر ، " الخراج وصنعة الكتابة " .
- الماوردى ، " الاحكام السلطانية " .
- الصابى ، " تحفة الامراء فى تاريخ الوزراء "
- الحريرى ، " المقامات الحريرية " .

(١) - هناك العديد من المراجع فى الفكر المحاسبى الاسلامى من كتب السف ولكن هذا ما تمكن الباحث من الحصول عليه من المراجع المعاصرة التى اطلع عليها .

[٥-٢] - أهم الكتب المعاصرة فى الفكر المحاسبى الإسلامى ، -

(٠١) – أحمد عبد الهادى طلخان ، " مالية الدولة الإسلامية المعاصرة" ، القاهرة مكتبة وهبة ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م .

(٠٢) – د. ثناء القبانى ، " بعض خصائص تطور الفكر المحاسبى المعاصر والمحاسبة الاسلامية ، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، ١٩٨٣م .

(٠٣) – د. ثناء القبانى ، تطور الفكر المحاسبى المعاصر فى المحاسبة الاسلامية ، من مطبوعات الإتحاد الدولى للبنوك الاسلامية ، ١٩٨٣م .

(٠٤) – د. حسين حسين شحاته ،أصول الفكر المحاسبى الإسلامى "، مركز توزيع الكتب تجارة الأزهر ١٩٩٠م ، ويطلب من المؤلف : مدينة نصر – شارع النصر – مجمع الفردوس عمارة رقم (٥) الدور السادس .

(٠٥) – د. حسين حسين شحاته ، " المحاسبة فى الاسلام " ، من مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

(٠٦) – د. شوقي اسماعيل شحاته ، " نظرية المحاسبة المالية من منظور اسلامى " ، مكتبة الزهرآء للإعلام العربي ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ – ١٩٧٨م .

(٠٧) – د. شوقي اسماعيل شحاته ، " محاضرات فى نظم محاسبية فى الاسلام " من مطبوعات جامعة الملك عبد العزيز جدة ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

(٠٨) – د. محمود المرسى لاشين ، " التنظيم المحاسبى للأموال العامة فى الدولة الاسلامية ، دار الكتاب المصرى ، ١٩٧٧م .

(٠٩) – د، محمد كمال عطية ، " نظرية المحاسبة فى الفكر الاسلامى " ، بنك فيصل الاسلامى قبرص ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

(١٠) – د. محمد كمال عطية نظم محاسبية فى الاسلام " ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

(١١) – د. محمد سعيد عبد السلام ، " محاضرات فى نظم محاسبية فى الاسلام " ، من مطبوعات كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

[٥-٣] - اهم الابحاث فى الفكر المحاسبى الاسلامى ، -

(٠١) – د. أحمد تمام محمد سالم ، " التكييف الشرعي والمحاسبى للربح فى المشروعات الإسلامية "

مؤتمر الإدارة فى الإسلام ، مركز صالح عبد الله كامل ، جامعة الازهر ١٩٩١م .

(٠٢) – د. أحمد تمام محمد سالم ، " مفهوم الربح فى الإسلام " ، مجلة الاقتصاد الاسلامى المجلد السابع ، العدد ٨٥ ، ١٤٠٨ هـ .

(٠٣) – أحمد عبد الهادى طلخان ، " البديل الإسلامى لشكل الموازنة العامة للدولة "

مجلة الإقتصاد الإسلامى ، المجلد الاول ، العدد التاسع ، ١٤٠٢هـ .

(٠٤) – د. حسين حسين شحاته ، " صحوة الفكر المحاسبى الإسلامى ، حاضرها ومستقبلها "

مجلة الإقتصاد الإسلامى ، العدد (٤١) ١٤٠٥هـ – ١٩٨٦م .

(٠٥) – د. حسين حسين شحاته ، " المحاسبة فى الإسلام ، مفهومها

وذاتيتها"

مجلة الاقتصاد الاسلامي – المجلد الاول ، العدد الخامس ، جمادى الأول ١٤٠٢هـ مارس ١٩٨٢م .

(٠٦) – د. حسين حسين شحاته ، " أسس ونظام قياس وتوزيع الأرباح في شركات توظيف الأموال الواقع والمستقبل " (دراسة تحليلية ميدانية) ، ندوة شركات توظيف الأموال ، مركز الإقتصاد الإسلامي ، المصرف الإسلامي الدولي ١٩٨٨م .

(٠٧) – د. حسين حسين شحاته ، " القواعد والأصول المحاسبية في الفكر الإسلامي " بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي للمحاسبة والمراجعة ، نقابة التجاريين – القاهرة ، يونيو ١٩٨٠م .

(٠٨) – د. حسين حسين شحاته ، " المحاسبة الذاتية في الإسلام " ،

مجلة الاقتصاد الاسلامي العدد ١٥ ، صفر ١٤٠٣هـ – ديسمبر ١٩٨٢م .

(٠٩) – د. حسين حسين شحاته ، " مشكلة التضخم النقدي في ضوء الفكر المحاسبي الإسلامي " بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي للمحاسبة والمراجعة ، نقابة التجاريين – القاهرة ١٩٨٠م .

(١٠) – زبير حسن ، " نظرية الربح من وجهة إسلامية " (باللغة الانجليزية) مجلة الإقتصاد الإسلامي ، العدد الأول ، المجلد الأول ، صيف ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

(١١) – د. سامي نجدى الرفاعي ، " المحاسبة عن المسئولية بين الفكر المحاسبي والتشريع الإسلامي الحنيف " ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوى الثالث عن المنهج الإقتصادى في الإسلام بين الفكر والتطبيق والمنظم بمعرفة تجارة المنصورة ونقابة التجاريين بمصر –

أبريل ١٩٨٣م .

(١٢) - د. سمير أبو الفتوح صالح ، " تقييم حصة الشريك بالعمل فى شركات الأشخاص بين الفكر الإسلامى والفقه الإسلامى " ، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمى السنوى الثالث عن " المنهج الإقتصادى فى الإسلام بين الفكر والتطبيق " ، والمنظم بمعرفة جامعة المنصورة - كلية التجارة ونقابة التجاريين - أبريل ١٩٨٣م .

(١٣) - سمير نوفل ، " الإسلام والفكر المحاسبى " ، مجلة الإقتصاد الإسلامى ، المجلد العدد ٨٤ - ١٤٠٨هـ

(١٤) - د. شوقى إسماعيل شحاته ، " موقف الفكر الإسلامي من ظاهرة تغير النقود " ، مجلة المسلم المعاصر، للعدد (١٧) - ١٩٧٩م .

(١٥) - د. شوقى اسماعيل شحاته ، " العدالة فى المحاسبة الضريبية ووسائل قياسها وتعليق مع التركيز على وجهة النظر الإسلامية " ، مجلة البنوك الإسلامية ، العدد السادس ، شعبان ١٣٩٩هـ - يونيو ١٩٧٩م.

(١٦) - د. شوقى إسماعيل شحاته ، " المشكلات المحاسبية فى عمليات الإستثمار والتمويل بالمشاركة ندوة برنامج الإستثمار والتمويل بالمشاركة فى المصارف الإسلامية ، والمنظمة بمعرفة جامعة الملك عبد العزيز جدة ، الإتحاد الدولى للبنوك الإسلامية ، ١٩٨٠م .

(١٧) - عبد اللطيف الجناحى ، " لمحات من الفكر المحاسبى الإسلامى" ، مجلة الاقتصاد الإسلامى ، المجلد التاسع ، العدد ١٠٥ ، ١٤١٠ هـ .

(١٨) - د. عوف محمد الكفراوى ، " المفهوم العلمى للربح فى الشريعة الإسلامية " ، مجلة البنوك الإسلامية ، العدد ٢٩ ، جمادى الثانية ، أبريل ١٩٨٣م .

(١٩) – د. فؤاد عبد الحميد الحازمى ، " تقويم الأصول الثابتة فى الإسلام " ، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبد العزيز جدة ١٤٠٢هـ.

(٢٠) – د. كوثر عبد الفتاح الأبجي " تقويم موجودات المشروع فى الفكر الإسلامى " ، مجلة الإقتصاد الاسلامى ، المجلد التاسع – ١٤١٠هـ .

(٢١) – محمد حامد بدوى ، " المحاسبة فى الفقه الاسلامى " ، مجلة الإقتصاد الإسلامى العدد التاسع ، شعبان ١٤٠٢هـ يونيو ١٩٨٢م .

(٢٢) – محمد حامد بدوى ، " تقدير وقياس العائد الحقيقى لإستثمار الأموال فى بنك دبى الإسلامى " ، مجلة الإقتصاد الإسلامى ، العدد الثالث ، صفر ١٤٠٢هـ – ديسمبر ١٩٨١م .

(٢٣) –د. محمد سعيد عبد السلام ، " المحاسبة فى الإسلام " ، الندوة الثقافية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ١٣٩٨هـ .

[٥-٤] - أهم رسائل الماجستير والدكتوراه فى الفكر المحاسبى الإسلامي .

(٠١) – إستشهاد حسن البنا ، " المحاسبةعلي التضخم فى الفكر الإسلامى " دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه ، تجارة الأزهر – ١٤١٠هـ .

(٠٢) – أحمد تمام أحمد سالم ، " دراسة مقارنة عن المحافظة على رأس المال بين الفكر الإسلامى والفكر المحاسبى التقليدى ، رسالة ماجيستير تجارة الأزهر ، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

(٠٣) – حمدية عبد الغفار مهران ، " أسس تقويم الأصول المتداوله فى المحاسبة وموقف الشريعة الإسلامية منها " ، رسالة دكتوراه ، تجارة الأزهر – ١٩٨٩م .

(٠٤) – خالد مصطفى محمود ابراهيم ، " التقييم المحاسبى للمشروعات فى

الفكر الإسلامى رسالة دكتوراه ، تجارة القاهرة ، ١٩٨٩م .

(٠٥) - شوقى إسماعيل شحاته ، " المبادئ الإسلامية فى نظريات التقويم في المحاسبة رسالة دكتوراه ، تجارة القاهرة ، ١٩٥٩م .

(٠٦) - عبدالسميع الدسوقى ، " مدخل الأحداث ودوره فى نظرية المحاسبة " ، رسالة دكتوراه ، تجارة الأزهر ، ١٩٧٧م .

(٠٧) - محمد البطل شعبان ، " الأصول المعنوية بين الفكر المحاسبى والفكر الإسلامى " رسالة ماجستير ، تجارة الأزهر ، ١٩٨٩م .

(٠٨) - محمد برس ، " أسس ونظم محاسبة الشركات فى المنهج الإسلامى " ، رسالة دكتوراه تجارة الأزهر ١٤٠٩هـ .

(٠٩) - محمود الفار ، " تأصيل المحاسبة الضريبية فى الإسلام مع دراسة تحليلية مقارنة فى جمهورية مصر العربية ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م . ، رسالة ماجستير ، تجارة الزقازيق .

(١٠) - محمد أحمد جادو ، " دراسة تحليلية لضريبة كسب العمل والفكر الإسلامى " ، رسالة ماجستيرتجارة الأزهر ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م .

(١١) - أحمد مصطفي عفيفى ، " أثر نظم المضاربة والمشاركة الإسلامية على ربحية ونمو المشروعات الاقتصادية " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات الإسلامية ، ١٤٠٤هـ .

(١٢) - محمود الفقى ، " دراسة مقارنة لمفهوم الربح فى الإسلام " رسالة ماجستير تجارة الأزهر ١٩٧٥ .

[٦-٤] - مراجع مختارة عن الفكر المحاسبي الإسلامي في جال التطبيق

د. حسين حسين شحاته ، " محاسبة . الزكاة . ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ١٩٨٧ القاهرة ٨ ميدان السيدة زينب.

د. حسين حسين شحاته ، " محاسبة المصارف الإسلامية " نفس الناشر السابق ، ١٩٩١

د. حسين حسين شحاته ، " المراجعة والرقابة بين الفكر الإسلامي والفكر الوضعي " ، مركز توزيع الكتب ، تجارة الأزهر – مدينة نصر ، ١٩٩٠

د. شوقي إسماعيل شحاته ، " محاسبة الزكاة علما وعملا "مكتبه الانجلو ، ١٩٨٠

د. شوقي إسماعيل شحاته ، " البنوك الإسلامية " مكتبة وهبة القاهرة ، ١٣٩٧ هـ

د. كوثر الإبجي ، " محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية " ، دبي ، دار القلم ، ١٩٨٦م

د. كوثر الإبجي ، " الاطار العلمي المحاسبي والضريبي للمصارف الإسلامية " رسالة دكتوراه من مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، ١٩٨٤م

د. محد كمال عطيه ، " محاسبة الشركات والمصارف الإسلامية " من مطبوعات الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، ١٩٨٤.

د. محمد حامد بودي ، " تقدير وقياس العائد الحقيقي لإستثمار الأموال في بنك اسلامي " بحث منشور بمجله الأقتصاد الإسلامي ، العدد الثالث ، ١٩٨١م.

د. محد عبد الحليم عر ، " الأحتياط ضد مخاطر الإئتمان في البنوك الإسلامية " بحث منشور بمجلة الدراسات التجارية ، مركز صالح عبد الله كامل بجامعة الأزهر ١٩٨٥ ،

د. محمد عصام الدين زايد ، " التنظيم المحاسبي في البنك الإسلامي " ، مجلة البنوك الإسلامية الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، أكتوبر ١٩٨٥ .

محمد أحمد جادو ، " دراسة تحليلية لضريبة كسب العمل بين التشريع الضريبي والفكر الإسلامي رسالة ماجستير ، تجارة الأزهر ، ١٩٧٧

محمد أحمد جادو ، دراسة تحليلية لعمليات البنوك وشركات التأمين في التشريع المصري الإسلامي وأثرها علي المعالجة المحاسبية والضريبية ، رسالة دكتوراه ، تجارة الأزهر ، ١٩٨٩ ،

د. محمود المرسي لاشين ، " معالجة حسابات الزكاة وصندوق القرض الحسن في المصاريف الإسلامية " مركز الأقتصاد والإسلامي للبحوث ، المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية القاهرة ، ١٩٨٥

د. محمود الناغي ، " اطار للمحاسبة في عقود المرابحة الإسلامية لأجل " بنك فيصل الإسلامي ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ . تؤثر دور البنوك الإسلامية في التنمية الأقتصادية والإجتماعية.

د. محمود الناغي، " المنهج المحاسبي في عقد المضاربة الإسلامية " ، المجلة العلمية لتجارة الأزهر العدد السادس ، ١٩٨٣

ملاحظة :

ما سبق كانت مراجع مختاره ولكن هناك العديد من المراجع ، هذا المجال ويمكن للقاري الرجوع إلي كتب المحاسبة في الإسلام يجد فيها المزيد.

★ النتائج العامة

★ التوصيات

★ قائمة المراجع

★ فهرست المحتويات

النتائج العامة للدراسة

تناولت هذه الدراسة بشئ من الايجاز التوجيه الإسلامى للمحاسبة بين الفكر التطبيق ، ولقد تم التركيز فيها علي التكوين الشخصى والتأهيل العلمى والعملى للمحاسب فى ضوء الفكر الاسلامى ، كما تناولت خطة وبرنامج مقترح لتدريس موضوعات الفكر المحاسبى فى فروع العلم التجارية والجوانب التطبيقيه للفكر المحاسبى الإسلامى ومنهج واتجاهات التغيير من الفكر المحاسبى التقليدى إلي الفكر المحاسبى الإسلامى . واختص الجزء الأخير من الدارسة بأهم مصادر المعرفه فى الفكر المحاسبى الإسلامى .

ولقد خلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها ما يلى :

أولاً : يعتبر دراسة وتدريس الفكر المحاسبى الإسلامى ضرورة شرعية بإعتباره أحد فروع فقه المعاملات فى كتابة الأموال وإنه من الخطأ ما يقال جهلاً من أن الاسلام لا علاقة له بالمحاسبة أو بغيرها من شئون الحياة .

ثا نياً : لقد بذلت جهود طيبة في التنقيب فى التراث الاسلامى ، ولقد تمكنت من استنباط مجموعة من القواعد الكلية التي تمثل الإطار العام للفكر المحاسبىالاسلامى سواء في مجال الفكر أو التطبيق .

ثالثاً : يقوم الفكر المحاسبى الإسلامى على المحاسب والذى يجب أن يتوافر فيه مجموعة من القيم الايمانية والاخلاقية والسلوكيه الاسلامية والتي تجعل كل أعماله أمينه وصادقه وموضوعيه ومحايدة وموضع الثقة مع من يعتمدون عليه في إتخاذ القرارات .

رابعاً : يلزم أن يحصل المحاسب على مجموعة متزواجه من المعارف المختلفة من أهمها : -

- مجموعة علوم فقه المعاملات والإقتصاد الإسلامى .

- مجموعة موضوعات عن المحاسبة فى الإسلام .

- مجموعة أساليب وأدوات محاسبية .

- مجموعة من العلوم المساعدة والمرتبطة بالمحاسبة مثل الرياضي والإحصاء والإدارة والاقتصاد والتأمين والقانون والضرائب .

خامساً : - يلزم أن يقترن تحصيل العلم بالتدريب العملى خلال فترة الدراسة حتي يمكن تخريج أجيالاً من المحاسبين يجمعون بين التكوين العلمى والتكوين العملى .

سادساً : لقد اقترح خطة وبرنامج تدريس لتخصص الفكر المحاسبى الإسلامى يتضمن مجموعة من المواد السابق ذكرها فى البند رابعاً ، وزعت على ثمانية فصول دراسية ، فى نهاية كل فصل برنامج تدريبى ، وتتسم هذه الخطة والبرنامج بالمرونة والملائمة لكل زمان ومكان .

سابعاً : يتطلب التطبيق المعاصر للفكر المحاسبى الإسلامي توافر مجموعة من المقومات من أهمها :

- المعلمون والأساتذة اللذين يقومون بالتربية والتعليم والتهئية والإعداد.

- المحاسبون اللذين يقومون بالتطبيق فى الحياة العملية .

- القواعد المحاسبية الاسلامية ونظمها وأساليبها وأدواتها .

- دور العلوم التجارية بمراحلها المختلفة والتي تخرج المحاسبين .

- الأجهزة الحكومية التي تشرف على دور العلم التجارية وتجيز

الشهادات .

ثامناً : يكتنف توافر هذه المقومات العديد من المشكلات والصعوبات ولكن يمكن التغلب عليها متى توافرت العزيمة والقوة والصبر والمثابرة والمرابطة .

تاسعاً : حتي يمكن تطبيق الفكر المحاسبى الإسلامى يلزم وضع منهج يقوم على التدرج والمرونة والموضوعية والتيسير والتانى ، ويبدأ بإعداد الإستاذ والباحث يلى ذلك إنشاء مراكز أو جمعيات علمية تتبنى الفكر المحاسبى الإسلامى وإقناع الأجهزة الحكومية المعينة بالمحاسبة وإدخال موضوعات الفكر المحاسبى بالتدرج فى دور العلم التجارية .

عاشراً : لقد أوضحت الدراسة أن مصادر المعرفة فى الفكر المحاسبى الإسلامى عديده ومتوفرة وتحتاج إلي من ينقب ويبحث ويدرس ويخرج ما فى التراث الإسلامي من درر تغنينا عن الإقتراض من الشرق أو الغرب ، ويعود للإسلام مجده وحضارته وأستاذية العالم، وليس ذلك على الله ببعيد.

التوصيـات

في ضـوء مـا أسـفرت عنه هذه الدراسـة تفـرض علينا نحن المسلمين مجموعة من التوصيات من أهمها في ضوء هذه المرحلة ما يلي :

أولاً : إنشـاء معـهد عـالمي للإقـتصـاد الإسلامـي من بين أقسـامـه الفكر المحاسبي الإسلامي وله فروع في الدول العربية والإسلامية تكون ملحقه بأحد الجامعات ، يتبنى دراسة وبحث ونشر الفكر المحاسبي الإسلامي والإشراف على تدريسه بالجامعات وغيرها وكذلك على تطبيقه في حلبة الحياة .

ثانياً : إدخال موضوعات الفكر المحاسبي الإسلامي الأصلية والمساعدة في دور العلم التجـاريه بالتدرج والتأني في إطار الموضوعية والواقعية لحين أن يأتي الوقت ويخصص له أقسام مستقلة بالجامعات والمعاهد وغيرها .

ثالثاً : تقوم الجمعيات والمعاهد ومجامع المحاسبة والمراجعة في الدول العربية والإسلامية بالإهتمام بالفكر المحاسبي الإسلامي ، ونشره عـالمياً وذلك لابراز المدرسـة الاقـتصـادية الاسـلامـيـة بين المدارس العالمية.

رابعاً : أن يتحلى رواد الفكر المحاسبي الإسلامي بالموضوعية والواقعية وتجنب العاطفة والتعصب عند عرض مفاهيم وقواعد هذا الفكر على الآخرين ، بإعتبار أن ذلك جزءاً من الدعوة الإسلامية والتي أمرنا الله أن ندعوا إليـهـا بالحكمـة والموعظة والحسنة وبالجدال الموضـوعي مسخدمين أفضل وأحسن الأدوات والوسائل والهدايه والرشد من عند الله .

مراجع الدراسة

بالإضافة إلى المراجع المذكورة تفصيلاً فى المبحث الخامس من هذه الدراسة تحت عنوان مصادر المعرفة فى الفكر المحاسبى الإسلامى لقد إستعان الباحث بالمراجع الأخرى الاتيه : -

١- دليل كليات التجارة فى الجامعات العربية والاسلامية .

٢- دليل كليات التجارة فى بعض الجامعات الأجنبية .

٣- برامج التدريب التى نظمت بمعرفة : -

مركز الاقتصاد الاسلامى - التابع للمصرف الاسلامى الدولى - القاهرة .

مركز التدريب على الأعمال المصرفيه الاسلامية - التابع لبنك دبى الإسلامى .

مركز التدريب على الأعمال المصرفيه - التابع لبنك مصر .

جمعية الاقتصاد الإسلامي- مصر .

٤- مؤتمرات وندوات المحاسبة والمراجعة - منشورات .

٥- المنظمات العلمية والمهنية المعنية بالمحاسبة والمراجعة العربية والاجنبية.

٦- الحلقات النقاشية حول محاسبة المصارف الاسلامية المنظمة بمعرفة المعهد العالى للفكر الاسلامى - فرعه بالقاهرة .

٧- الجهود المبذولة بمعرفة - هيئة المحاسبة المالية للمصارف والمؤسسات المالية والاسلامية - مركزها الرئيسى دولة البحرين - منامة.

٨- المناقشات والمشاورات مع بعض أساتذة الفكر المحاسبى الاسلامى والفكر المحاسبى التقليدى خلال فترة اعداد هذه الدراسة .

التوجيه الاسلامى للمحاسبة

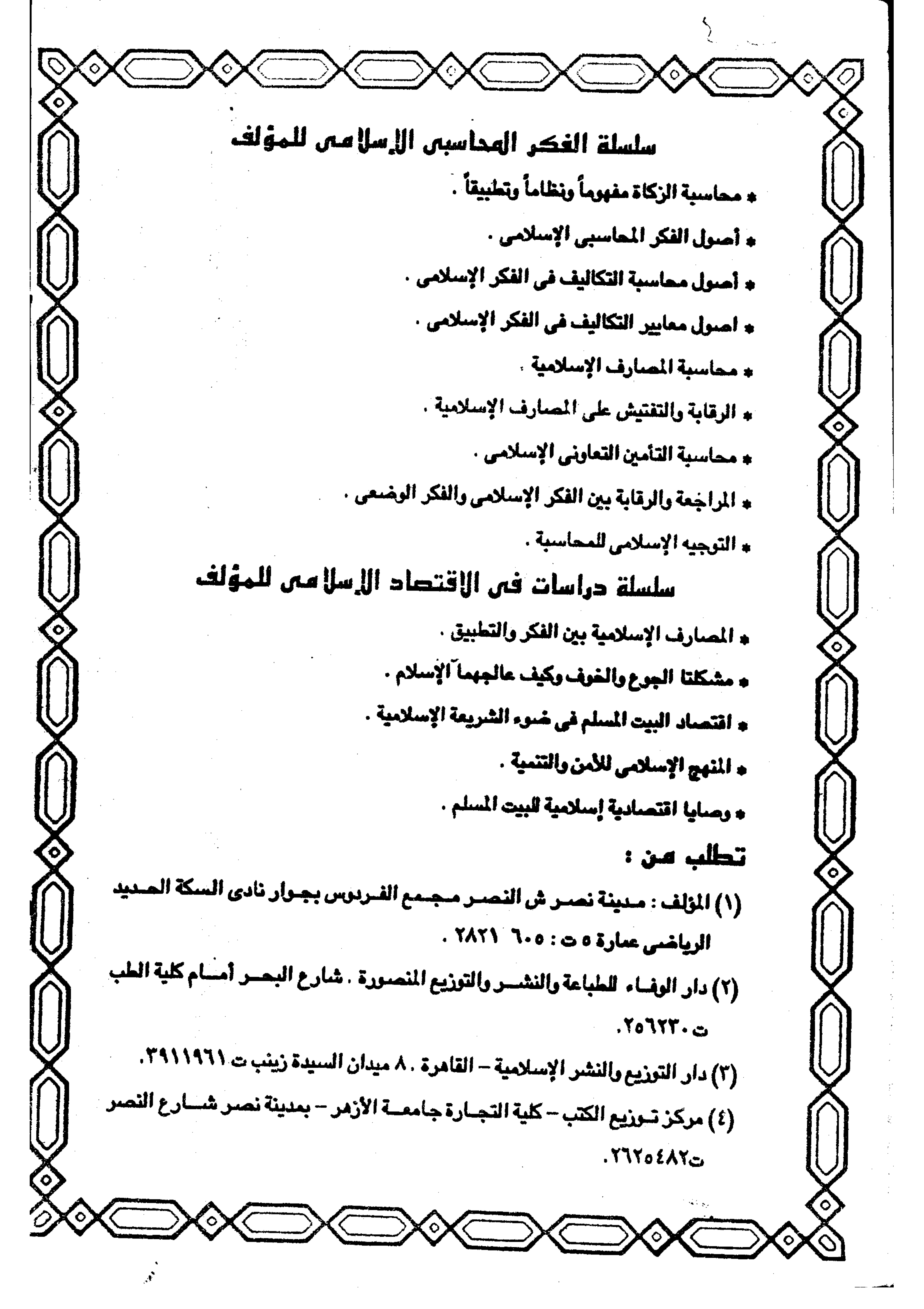
بين الفكر والتطبيق

المحتويات

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة



سلسلة الفكر المحاسبى الإسلامى للمؤلف

* محاسبة الزكاة مفهوماً ونظاماً وتطبيقاً .
* أصول الفكر المحاسبى الإسلامى .
* أصول محاسبة التكاليف فى الفكر الإسلامى .
* اصول معايير التكاليف فى الفكر الإسلامى .
* محاسبة المصارف الإسلامية .
* الرقابة والتفتيش على المصارف الإسلامية .
* محاسبة التأمين التعاونى الإسلامى .
* المراجعة والرقابة بين الفكر الإسلامى والفكر الوضعى .
* التوجيه الإسلامى للمحاسبة .

سلسلة دراسات فى الاقتصاد الإسلامى للمؤلف

* المصارف الإسلامية بين الفكر والتطبيق .
* مشكلتا الجوع والخوف وكيف عالجهما الإسلام .
* اقتصاد البيت المسلم فى ضوء الشريعة الإسلامية .
* المنهج الإسلامى للأمن والتنمية .
* وصايا اقتصادية إسلامية للبيت المسلم .

تطلب من :

(١) المؤلف : مدينة نصر ش النصر مجمع الفردوس بجوار نادى السكة الحديد الرياضى عمارة ٥ ت : ٦٠٥ ٢٨٢١ .

(٢) دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة . شارع البحر أمام كلية الطب ت ٢٥٦٢٣٠.

(٣) دار التوزيع والنشر الإسلامية – القاهرة . ٨ ميدان السيدة زينب ت ٣٩١١٩٦١.

(٤) مركز توزيع الكتب – كلية التجارة جامعة الأزهر – بمدينة نصر شارع النصر ت٢٦٢٥٤٨٢.